الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
République Algérienne Démocratique et Populaire
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
Ministère de l'Enseignement Supérieur et de la Recherche Scientifique

المركز الجامعي عبد الحفيظ بوالصوف لميلة

معهد الآداب واللغات
قسم اللغة والأدب العربي
المرجع:.....

الدافعية وأثرها في تعزيز تعلمات المتعلم الطور الأول ابتدائي أنموذجا

مذكرة مقدمة لنيل شهادة ماستر في اللغة والأدب العربي

تخصص: لسانيات تطبيقية

إعداد الطالبتين:
****أمنية محفر الطين***
****ليلى عباس***

إشراف الأستاذة:
شهرزاد بوسكاية

لجنة المناقشة

اسم ولقب الأستاذ	الجامعة	الصفة
مسعود بن ساري	المركز الجامعي عبد الحفيظ بوالصوف ميلة	رئيسا
شهرزاد بوسكاية	المركز الجامعي عبد الحفيظ بوالصوف ميلة	مشرفا ومقررا
حياة لشهب	المركز الجامعي عبد الحفيظ بوالصوف ميلة	مناقشا

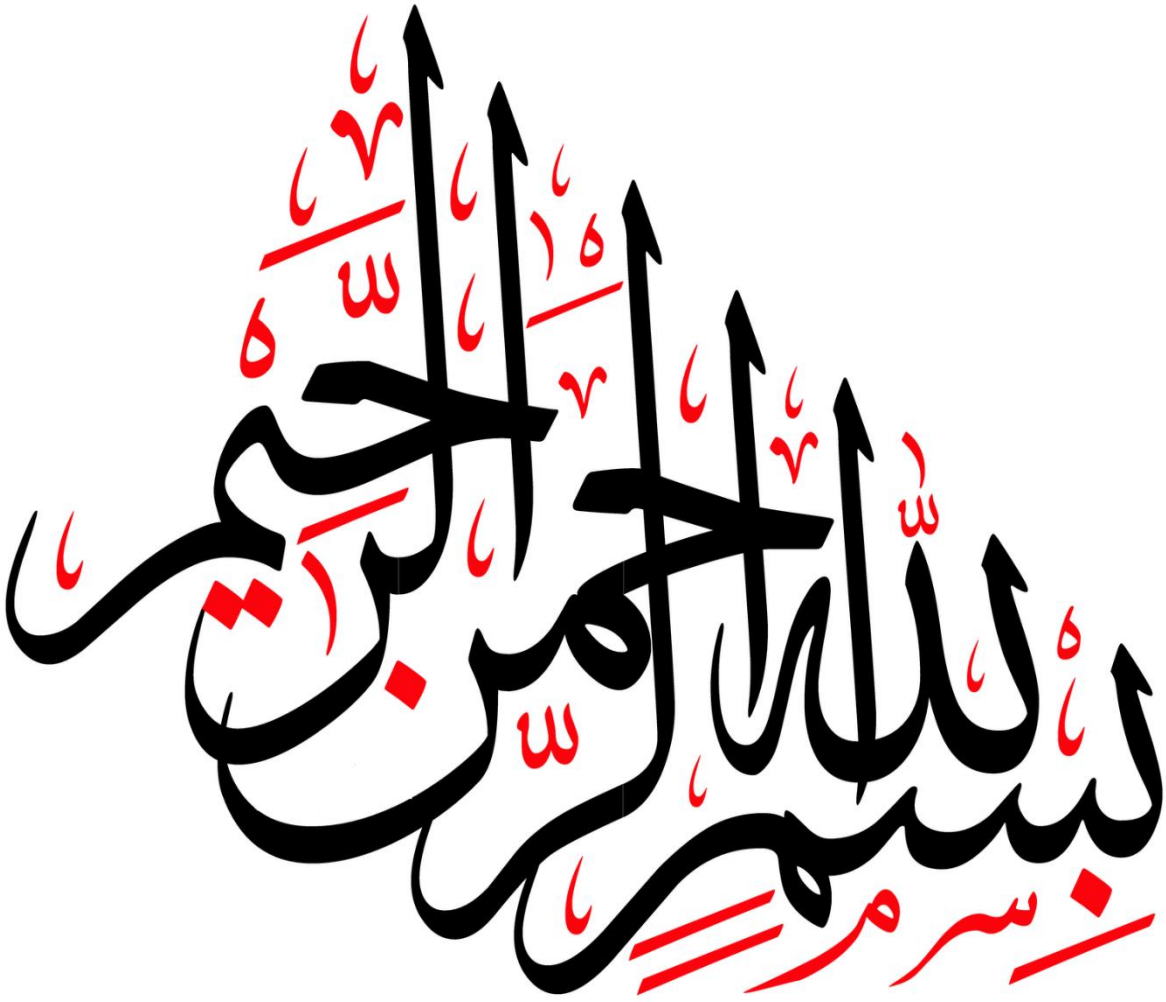
بسم الله الرحمن الرحيم

كلمة شكر وتقدير

لابد لنا ونحن نخطو خطواتنا الأخيرة في الحياة الجامعية، من وقفة نعود بها إلى أعوام قضيناها في رحاب الجامعة

وقبل أن نمضي نتقدم بأسمى عبارات الإمتنان والتقدير إلى الذين مهدوا لنا طريق العلم والمعرفة

إلى جميع أساتذتنا الأفاضل ونخص بالتقدير والشكر الأستاذة المشرفة "شهرزاد بوسكاية"

التي كانت لها الفضل الكبير في مساعدتنا

فلم تبخل علينا بتوجيهاتها التي أنارت لنا دروب هذا البحث

فجازاك الله كل الخير وأدامك مرجعا لكل طالب علم ولكذلك نشكر كل من ساعدنا على إتمام هذا البحث وقدم لنا العون ومد لنا يد المساعدة، من خلال تزويدنا بالمعلومات اللازمة لإتمام هذا البحث.

إهداء

إلى النبع الذي رواني بالحنان

إلى بسمة الحياة وسر الوجود

إلى من كان دعائها سر نجاحي وحنانها بلسم جراحي

إلى أغلى الناس على قلبي، إلى "أمي الغالية"

إلى الذي كان بجانبي يدعمني ويسعى إلى تحقيق أمنياتي "أبي العزيز"

إلى من يتقاسمون معي كل أفراحي وأحزاني إخوتي الأحبة: "عفاف - محمد -

سعاد - سرين - معاد"

إلى عمي وزوجته وأبنائهم الذين كانوا بمثابة عائلتي الثانية التي أتقاسم

معها كل أفراحي وأحزاني.

وإلى كل صديقاتي

أمنية

إهداء

أهدي هذا العمل المتواضع إلى من قال فيهما الرحمان:

"وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا ۚ إِمَّا يَبْلُغَنَّ عِندَكَ الْكِبَرَ أَحَدُهُمَا أَوْ كِلَاهُمَا فَلَا تَقُل لَّهُمَا أُفٍّ وَلَا تَنْهَرْهُمَا وَقُل لَّهُمَا قَوْلًا كَرِيمًا".

إلى التي فتحت عيني للدنيا على يديها، حبيبتي التي علمتني الحب والحنان والتي كان دعائها سر نجاحي أغلى الوجود إلى قلبي **"أمي الغالية أطال الله في عمرها"**

إلى من كلله الله بالهيبة والوقار إلى من علمني العطاء بدون انتظار إلى من أحمل اسمه بكل افتخار، الذي قهر الصعاب وتحمل مشاق الحياة لينير دربي.

"أبي الكريم أطال الله في عمره"

إلى من بهم أكبر وعليهم أعتمد ، إلى شموع متقدة تنير ظلمة حياتي

إلى من بوجودهم أكتسب قوة ومحبة لا حدود لها إلى من عرفت معهم معنى الحياة إخوتي " خالد- إسلام - والصغيرة جنى "

إلى كل خالاتي وعماتي وإلى الأطفال البراعم عبد الوكيل ، ملاك ، خليل ، وسيم .
إلى زميلتي أمنية التي تقاسمت معها هذه الدراسة وعانينا الكثير من الصعوبات جنبا الى جنب واليوم والحمد لله نطوي سهر الليالي وتعب الأيام خلاصة مشوارنا بين دفتي هذه الدراسة
وإلى كل صديقاتي خاصة: "حياة، مفيدة ، وسام ، سارة ، رميسة ، مفيدة ، زهرة ، خولة ، مروة ، إكرام، لينا .
وإلى كل من ساعدني من قريب أو من بعيد
إلى كل من نساهم قلمي ولم ينساهم قلبي

ليلى

مقدمة

مقدمة

يكتسي التعلم مكانة مهمة في حياة الإنسان خاصة في المراحل الأولى من التعليم الابتدائي، التي يكون فيها الطفل مولعا باللعب أكثر من التعلم، لذلك يجد المعلمون في هذه المرحلة صعوبة في التعامل مع التلاميذ لذا أصبحت إثارة الدافعية نحو التعلم هي الهدف الأساسي الذي يسعى المعلم إلى تحقيقه.

تعد الدافعية من أهم المواضيع التي انشغل بها العلماء في علم النفس والتربية، لأن أغلب المشكلات التربوية التي تواجه المعلمين تعود إلى انعدامها لدى المتعلمين، كونها شرط أساسي لحدوث التعلم فلا تعلم دون وجودها لأنها تعمل على استثارة السلوك وتوجيهه نحو تحقيق هدف معين وبذل المزيد من الجهد والمثابرة، فاستثارة الدافعية للتلميذ تولد لديه الرغبة في التعلم إلا أن هذه الرغبة تختلف من فرد لآخر وهذا يصنع التفاوت والفروق الفردية بين التلاميذ في حجرة الدراسة.

ونظرا لضرورة وجودها لتلاميذ المرحلة الابتدائية والدور الذي تؤديه في تعزيز التعلم، ارتأينا أن يكون موضوع دراستنا "**الدافعية وأثرها في تعزيز تعلمات المتعلم الطور الأول ابتدائي أنموذجا**".

وقد اخترنا السنة الثالثة من الطور الأول من التعليم الابتدائي لأن فيها يكون التلميذ حصل على معارف واستوعب المعنى الحقيقي للدراسة فأصبح يملك قاعدة من المعلومات، وذلك من السنوات السابقة الأولى والثانية يستثمرها في بناء معلومات جديدة، إذ تكون له طموحات يحلم بتحقيقها فالطفل في هذه المرحلة يكون حساسا جدا للدوافع التي يقدمها له المعلم ويستطيع الاستجابة للمعززات المقدمة له لأنه أصبح يملك خلفية معرفية يرتكز عليها.

وتتمحور إشكالية هذه الدراسة حول الدافعية في تعزيز التعلم لدا متعلم الطور الابتدائي وتتفرع من هذه الإشكالية أسئلة جزئية مفادها فيما تتمثل أساليب استثارة الدافعية عند المتعلم؟ وما مدى تأثيرها عليه؟ وكيف تساهم في تعزيز التعلم؟

وهذه التساؤلات أدت بنا إلى احتمال مجموعة من الفرضيات إجابة عن هذه التساؤلات:

- تعدد طرائق وأساليب إثارة الدافعية للمتعلم عن طريق التنويع في أساليب التدريس.
- للدافعية أثار إيجابية على نفسية المتعلم وعلى تحصيله الدراسي.
- الدافعية من أبرز العوامل التي تساعد في تعزيز التعلم.

وقد دفعتنا مجموعة من الأسباب لاختيار هذا الموضوع منها ما هو موضوعي يرتبط بأهمية الدافعية في العملية التعليمية ومعرفة كيفية تعليم المتعلم ومدى اهتمامه وإقباله عليه، ومنها ما هو ذاتي يرتبط بحب مهنة التعليم واكتساب المعلومات والخبرات في هذا الميدان.

ولإتمام هذه الدراسة قمنا بوضع خطة اشتملت على مقدمة وفصلين وخاتمة.

مقدمة تطرقنا فيها إلى تمهيد حول الموضوع والإشكالية والخطة المعتمدة وغيرها من العناصر الأخرى للمقدمة.

الفصل الأول جاء تحت عنوان: الدافعية والتعلم تضمن ثلاث مباحث.

الفصل الثاني جاء بعنوان الدراسة التطبيقية قسمناه إلى مبحثين.

خاتمة كانت حوصلة عن أهم النتائج التي توصلنا إليها.

وبنيت هذه الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي تتخلله آلية الإحصاء في تحليل الاستبانة كونه يتماشى وطبيعة الموضوع.

وقد تناول موضوع الدافعية العديد من الدراسات السابقة التي خاضت في البحث في هذا الميدان منها:

الدراسة الأولى للطالبة **أمال بن يوسف** مذكرة أعدت لنيل شهادة الماستر بعنوان "العلاقة بين استراتيجيات التعلم و الدافعية للتعلم وأثرها على التحصيل الدراسي" دراسة ميدانية على تلاميذ بعض الثانويات بولاية البليدة سنة 2007 بجامعة الجزائر والتي تهدف إلى التعرف على درجات الدافعية عند المتعلمين وإبراز أهمية تبني استراتيجيات التعلم ودور كل منها ومن الدافعية في حدوث التعلم وزيادة التحصيل الدراسي.

الدراسة الثانية للطالب **جناد عبد الوهاب** أطروحة أعدت لنيل شهادة الدكتوراه تحت عنوان "الكفاءة الاجتماعية وعلاقتها بالدافعية للتعلم ومستوى الطموح" دراسة ميدانية لدى تلاميذ السنة الثالثة من مرحلة التعليم المتوسط سنة 2013 بجامعة وهران الجزائر والتي تهدف إلى معرفة أهمية الكفاءة الاجتماعية في زيادة الدافعية عند المتعلم

والعلاقة بين كل من الكفاءة الاجتماعية والدافعية للتعلم ومستوى الطموح والتأثير الذي تحدثه الكفاءة الاجتماعية على الدافعية للتعلم ومستوى الطموح من حيث الارتفاع والانخفاض.

الدراسة الثالثة للطالبة **ألفت أجود نصر** وهي رسالة أعدت لنيل درجة الماجيستر بعنوان "الكفاءة الذاتية والدافعية الداخلية وعلاقتها بالتحصيل الدراسي" دراسة ميدانية على عينة من طلبة الصف الثالث الثانوي في المدارس الرسمية في مدينة دمشق سنة 2013 بجامعة دمشق سوريا، وقد هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين الكفاءة الذاتية والدافعية الداخلية والتحصيل الدراسي والتعرف على إمكانية التنبؤ بالتحصيل الدراسي استنادا إلى الكفاءة الذاتية والدافعية الداخلية والكشف عن الفروق الفردية بين أفراد العينة على مقياس الكفاءة الذاتية والدافعية الداخلية تبعا لمتغير الجنس والاختصاص الدراسي (علمي-أدبي).

لإتمام هذه الدراسة اعتمدنا على مجموعة من المصادر والمراجع التي لها صلة بهذا الموضوع أهمها:

- مصطفى حسن باهى وأمينة إبراهيم شلبى الدافعية (نظريات وتطبيقات).
- محمد محمود الحيلة مهارات التدريس الصفي.
- عماد عبد الرحيم الزغول مبادئ علم النفس التربوي.
- كمال عبد الحميد زيتون التدريس نماذجه ومهاراته.

ومن الطبيعي أن تواجهنا بعض الصعوبات أثناء عملنا أهمها صعوبة الحصول على المصادر والمراجع نظرا للوضع الصحي الراهن، إضافة إلى غلق المدارس الابتدائية التي تتمحور دراستنا الميدانية حولها مما حل بيننا وبين إجرائها.

وفي الأخير نحمد الله سبحانه وتعالى حمدا طيبا على إتمام هذا العمل، كما نتوجه بالشكر للأستاذة المشرفة شهرزاد بوسكاية التي مدت لنا يد العون ونسأل الله عز وجل أن يجزيها خير الجزاء.

الفصل الأول: الدافعية والتعلم

تمهيد:

من المؤكد أن التعلم عملية أساسية في حياة الإنسان، سواء كان ذلك اجتماعيا بالإحتكاك والتعايش مع المجتمع الذي يعيش فيه أو تربويا عن طريق المدرسة بواسطة المعلم الذي يعمل على توجيه التلاميذ ودفعهم وتحفيزهم على التعلم.

إن الدافعية عنصر من العناصر المهمة في العملية التعليمية، "وهي عبارة عن حالة شعورية في النفس، تعمل على استثارة سلوك المتعلم وتوجيهه نحو تحقيق هدف معين، لأنها تنمي في المتعلم الرغبة في التعلم والإهتمام والإنتباه والمشاركة في الأنشطة التعليمية وجعله أكثر إقبالا على الدراسة"[1] والمعلم الجيد هو الذي يعرف كيفية استثارة طلابه ودفعهم وتحفيزهم نحو التعلم عن طريق التنويع في أساليب التدريس، مشاركة التلاميذ في إعداد الدروس، استعمال عنصر التشويق في عرض الدرس وغيرها من الأساليب التي تدفع التلاميذ نحو التعلم وزيادة التحصيل الدراسي بفعل تعزيز سلوكيات المتعلمين ،لأن تعزيز سلوك المتعلم أمر مهم في تحقيق الأهداف العلمية التعلمية سواء كان بالثواب أو العقاب، أو لفظيا أو ماديا مثل: المدح والثناء والهدايا..... لأنها تعمل على تكرار السلوك المرغوب فيه من طرف المتعلم.

إن وجود الدافعية في تعزيز سلوك المتعلم ودفعه نحو التعلم أمر ضروري في إثارة التفاعل بين المعلم والمتعلمين والوصول إلى الأهداف التربوية المنشودة.

[1]- ينظر: كمال عبد الحميد زيتون، التدريس نماذجه ومهاراته، عالم الكتب، القاهرة، مصر، ط1، 2003، ص445.

الفصل الأول: الدافعية والتعلم

المبحث الأول: أقطاب العملية التعليمية.

يشكل التعليم عملية نشطة متكاملة ناتجة عن تفاعل ثلاث عناصر أساسية (المعلم، المتعلم، المحتوى) ويتطلب نجاح هذه العملية التنظيم الجيد والتخطيط من أجل بلوغ الأهداف التربوية المنشودة، غير أن غياب أي عنصر من العناصر السابقة يؤدي إلى اختلال في العملية التعليمية لأن كل منها تأثير إيجابي في الآخر فهي تشكل منظومة تعليمية متكاملة تعمل على التحصيل الجيد.

1/ مفهوم المعلم:

يحتل المعلم ركيزة أساسية في نجاح العملية التعليمية، كونه موجها ومرشدا "فهو الكائن الوسيط بين المتعلم والمعرفة، له معرفته وخبرته وتقديره، إنه ليس وعاء يحمل معرفة إنما هو ميسر لنقل المعرفة في العملية التي يقوم بها المتعلم إذ يشكل فيها الواسطة فقط. إنه مهندس التعلم ومبرمج ومعدل العمل فيه، انطلاقا من مدى تجاوب المتعلم لمتطلبات هذه العملية ومن حضوره الدائم لتحفيز المتعلم واستشارة فضوله ورفع مستوى عزيمته ومدى إقباله على الدخول في مغامرة المعرفة "[1].

كما نرى داخل الفصل "يشكل المعلم عادة بيئة التعلم بدقة وإحكام في التعليم المباشر، ويكون المعلم شارحا وعارض بيان، نشط ويتوقع من التلاميذ أن يكون مستمعين منصتين في المراحل المبكرة من الدرس والاستخدام الناجح للنموذج، يتطلب ظروفا جيدة للعرض والإصغاء. ومساحة هادئة تسودها رؤية جيدة بها إمكانيات ملائمة لاستخدام المعينات السمعية والبصرية ويتوقف نجاح النموذج على أن يكون لدى التلاميذ دافعية لما يعمله المعلم والإصغاء لما يقول"[2].

وعليه فالمعلم هو المالك للمعرفة يسعى إلى توصيلها إلى المتعلم ويقدم له المادة المدرسة انطلاقا من خبرته ومعرفته، إذ يشكل الوسيط بين المتعلم والمعرفة، هدفه الأساسي هو إيصال المعلومات إلى تلاميذه بشتى الطرق وتوفير الجو المناسب لهم، فيكون المعلم شارحا وحارصا نشط يتوقع دائما من تلاميذه أن يكونوا مميزين عن غيرهم.

[1]- أنطوان صياح، تعليمية اللغة العربية، دار النهضة العربية، بيروت، لبنان، ط1، 2008، ج2، ص20.

[2]- جابر عبد الحميد جابر، استراتيجيات التدريس والتعلم، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر، ط1، 1999، ص55.

نجد أيضا أن المعلم ليس ناقل للمعرفة والمعلومات فقط "بل أصبح مهندسا اجتماعيا له دور فعال في تنشئة أبناء المجتمع تنشئة سليمة بأسلوب إنساني عن طريق إحداث التغييرات المنشودة في التفكير والعلاقات والعادات"[1]، يشير هذا التعريف إلى أن دور المعلم لا يقتصر فقط على التعليم إنما يتجاوز ذلك إلى كونه مربي لأبناء المجتمع فهو يقوم بتربية التلاميذ في المدارس وتوجيههم في حياتهم.

من هذه التعريفات نجد أن المعلم يعتبر الركيزة الأساسية في التعليم كونه مالك المعرفة، وملقن، مرشد، يمتلك قدرات وكفاءات تؤهله لتوصيل الرسالة وتأديتها، ودور لا يكمن في التعليم فقط بل يشتمل القيم الأخلاقية والتربوية.

2/ مفهوم المتعلم:

يرتبط مفهوم المتعلم بالشخص الذي يمتلك معرفة أو خبرة اتجاه شيء ما لأنه يسعى دائما لتطوير معارفه واكتساب شيء جديد، فهو "متفاعل مع محيطه له موقفه من النشاطات التعليمية كما له موقفه من العلم، من الوجود ومن العالم، وله تاريخه التعليمي بنجاحاته وإخفاقاته، وله تصوراته لما يتعلمه وله ما يحفزه وما يمنعه عن الإقبال على التعلم"[2]، إذا فالمتعلم يعد محور أساسي في العملية التعليمية وبدونه لا يكون التعليم، فهو لديه قدرات واستعدادات وتصورات تدفعه للتعلم من أجل تحقيق النجاح المرغوب فيه.

نلاحظ أن المتعلم "وما يمتلكه من خصائص نفسية وعقلية واجتماعية، وما لديه من رغبة ودافع للتعلم هو الأساس في العملية التعليمية."[3]

لأنه أصبح المحور الأساسي "والمستهدف من وراء العملية التربوية والتعليمية، حيث تسعى التربية بمختلف مؤسساتها ووسائلها إلى تربية المتعلم وتنشئته وإعداده للمشاركة في حياة المجتمع بشكل منتج ومثمر."[4]

وعليه فإن المتعلم يلعب دورا هاما في العملية التعليمية والمستهدف فيها يمتلك قدرات وطاقات تدفعه نحو التعلم، حيث يتلقى الخبرات والمعلومات من معلمه تمكنه من تغيير سلوكه وتكسبه مهارات جديدة تمنحه القدرة على التفاعل والدخول في المجتمع.

---

[1]- حسين سيد حسن ، دراسات في الإشراف الفني، مكتبة أنجلو المصرية، القاهرة، مصر، د.ط، 1969، ص151.

[2]- أنطوان صياح، تعليمية اللغة العربية، ص20.

[3]- جهاد سعد، نحن والتربية المدرسية، العتبة العباسية المقدسة، النجف، العراق، ط1، 2019، ص272.

[4]- سهيلة محسن كاظم الفتلاوي، المدخل إلى التدريس، دار الشروق المركز الإسلامي، الأردن، د.ط، 2010، ص45.

إذ يعد المتعلم ركن أساسي "ومحور العملية التعليمية التي توجه إليه عملية التعليم لذلك فإن التعليمية تبدي عناية كبرى له فتنظر إليه من خلال خصائصه المعرفية والوجدانية والفردية في تحيد العملية التعليمية وتنظيمها، وتحديد أهداف التعليم المراد تحقيقها فيه فضلا عن مراعاة هذه الخصائص في بناء محتويات التعليمية"[1].

فالمتعلم هو الذي يتلقى المعرفة ويقوم بدراستها وذلك تبعا لخصائصه المعرفية، وبالتالي يحدد أهداف التعليم ويحققه.

3/ مفهوم المحتوى:

تعددت التسميات التي أطلقت على المحتوى فهناك من يطلق عليه اسم المادة الدراسية، المعرفة... ويقصد بالمحتوى "مجموع الخبرات التربوية والحقائق والمعلومات التي يرجى تزويد الطلاب بها، وكذلك الاتجاهات والقيم التي يراد تنميتها عندهم. وأخيرا المهارات الحركية التي يراد إكسابهم إياها، بهدف تحقيق النمو الشامل المتكامل لهم في ضوء الأهداف المقررة في المنهج"[2].

ويتجسد المحتوى في الكتب المدرسية المقررة في المنهج التربوي يهدف إلى تزويد المتعلم بالمعارف والحقائق والخبرات الجديدة فهو ينسجم مع قدرات المتعلم المعرفية والعقلية ويسعى إلى تطوير مهاراته وتحقيق أهدافه.

تشكل المادة الدراسية عنصر مهم في العملية التعليمية حيث "تعبر الرسالة التي ترسل للمتعلم من خلال تفاعله مع المعلم وفي أثناء مشاركته الفعالة مع جميع مكونات المنهج بمفهومه الشامل. وتعتبر ركن أساسيا في عملية التدريس ولا يستطيع أحد أن يقلل من قيمتها وأهميتها فبدون المعلومات لا يمكن أن نتصور أن هناك معرفة حقة"[3]، إذا فالمادة الدراسية هي الوعاء الحامل للمعرفة يقوم المعلم بتوصيلها إلى المتعلم عن طريق تبادل الأفكار والآراء.

كما يعتبر المحتوى واختياره المرحلة الأساسية في تعليم اللغة فهناك "عوامل تؤثر في الإختيار، بعضها خارجية، كالأهداف ومستوى المقرر. والوقت المحدد له، وعوامل خاصة بالمتعلم، كالعمر، والاستعداد لتعلم اللغة ودافعية التعلم، وعوامل أخرى كنوع المدرسة"[4]، من خلال هذا نجد أن اختيار المحتوى لا يتم بطريقة عشوائية إنما يخضع إلى شروط ومعايير بعضها يرجع إلى عوامل خارجية كالمستوى الدراسي للتلاميذ والوقت والأهداف التربوية

[1]- سيد إبراهيم الجيار، دراسات في تاريخ الفكر التربوي، دار هناء للنشر، بيروت، لبنان، د.ط، 2000، ص288.

[2]- رشدى أحمد طعيمة، الأسس العامة لمناهج تعليم اللغة العربية، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر، ط1، 2004،ص31.

[3]- كمال عبد الحميد زيتون، التدريس نماذجه ومهاراته، ص84.

[4]- عبده الراجحي، علم اللغة التطبيقي وتعليم العربية، دار النهضة العربية، الاسكندرية، مصر، ط1، 1996، ص93.

وغيرها. والبعض الآخر يرجع إلى عوامل داخلية خاصة بالمتعلم في حد ذاته كالعمر ومدى استعداده واهتمامه بالتعلم.

إن المتأمل للمحتوى يجده "من عناصر المنهج الأساسية التي يمكن من خلالها تحقيق أهدافه لذا فإن واضع المنهج تواجهه مشكلة اختيار أنسب محتوى للأهداف الموضوعة، من خلال بين كم هائل وكيف متنوع من المعرفة"[1]، وبهذا فالمحتوى يشكل عنصر من عناصر المناهج يتم وضعه وفق لأهداف تربوية تتوافق مع المادة المقدمة والمراحل العمرية للتلاميذ.

إن العلاقة بين المعلم والمتعلم والمحتوى علاقة متكاملة يمكن توضيحها في الشكل الآتي:[2]

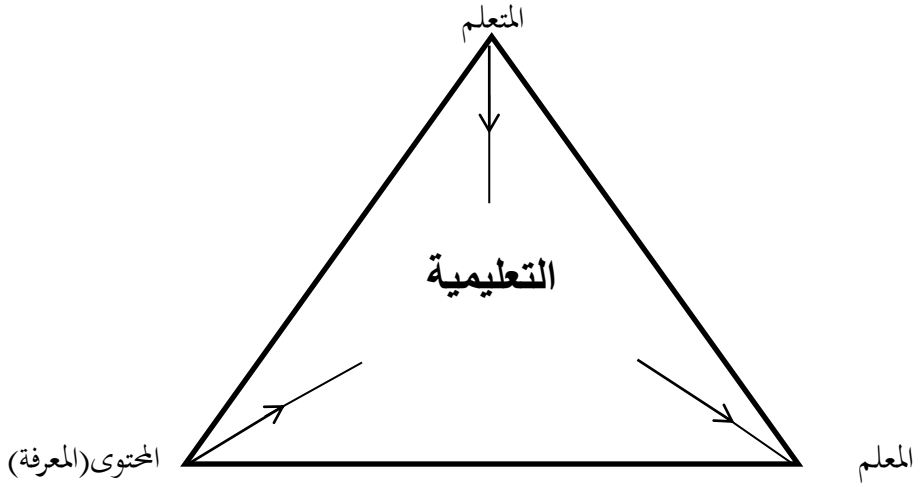

ثالوث أقطاب العملية التعليمية

يمثل هذا الثالوث أقطاب العملية التعليمية إذ تتفاعل مع بعضها البعض فيكمل كل منها الآخر يتأثر ويؤثر كل عنصر في العنصر الآخر، وغياب أي عنصر منها يؤدي إلى اختلال في العملية التعليمية.

[1]- كمال عبد الحميد زيتون، التدريس نماذجه ومهاراته، ص197.

[2]- أنطوان صياح، تعليمية اللغة العربية، دار النهضة العربية، بيروت، لبنان،ط1، 2006، ج1، ص18.

4/ عوامل وشروط التعلم:

يخضع التعلم لمجموعة من العوامل والشروط التي يجب توفرها في المتعلم لكي يتمكن من التعلم، حيث تؤثر هذه العوامل في نجاح العملية التعليمية، وتؤدي إلى تحقيق تعلم ناجح وهادف ويمكن إجمال هذه العوامل والشروط فيما يلي:

1- النضج:

يرتبط بنمو الإنسان سواء كان من الناحية البدنية أو العقلية لأنه "عملية نمو داخلي يشمل جميع جوانب الكائن الحي ويحدث بكيفية غير شعورية، فهو حدث غير إرادي يواصل فعله بالقوة خارج إرادة الفرد"[1].

فالنضج يؤثر في عملية التعلم" من حيث أنه يمكن الفرد من تعلم أنماط متعددة من السلوك يتعذر اكتسابها دون اكتمال نضج الأجهزة الحسية الخاصة بها، كما أن النضج يساعد الفرد على التفاعل مع البيئة الأمر الذي يمكنه من اكتساب الخبرات المتعددة"[2].

وعليه فالنضج يعتبر العامل الأساسي لحدوث التعلم لأنه يساعد في اكتساب خبرات جديدة، على عكس الأشخاص الذين يعانون من حالة صحية سيئة فهم يعانون من صعوبة في التعلم والاندماج مع البيئة.

2- الاستعداد:

يرتبط الاستعداد بنفسية المتعلم ومدى رغبته في التعلم حيث عرف بأنه "قدرة الفرد الكامنة في مجال معين أو أكثر من المجالات على أن يتعلم بسهولة وسرعة وبأقل مجهود ممكن، وبعبارة أخرى فإنه يمثل إمكانية الفرد للوصول إلى درجة من الكفاية عن طريق التدريب، سواء أكان هذا التدريب مقصودا أو غير مقصود"[3].

يعد الاستعداد حالة داخلية أو رغبة شعورية إتجاه تعلم شيء ما بشكل أفضل وأسرع، فهو السبب في حدوث التعلم لأن الفرد عندما يكون أكثر استعدادا يكون تعلمه أفضل وفي غيابه يصبح التعلم مجرد جهد مبذول هدرا.

كما يشير مفهوم الاستعداد "إلى الحالة التي يكون فيها الفرد قادرا على تعلم مهمة أو خبرة ما، ويرتبط الاستعداد في كثير من الحالات بعامل النضج؛ حيث يزود عامل النضج الأفراد بالإمكانيات والقابليات التي تثير

[1]- أحمد حساني، دراسات في اللسانيات التطبيقية حقل تعليمية اللغات، ديوان المطبوعات الجامعية، بن عكنون، الجزائر، ط2، ص52.

[2]- عماد عبد الرحيم الزغول، مبادئ علم النفس التربوي، دار الكتاب الجامعي، العين، الامارات العربية المتحدة، ط2، 2012، ص83.

[3]- رشدى أحمد طعيمة، المهارات اللغوية مستوياتها، تدريسها، صعوباتها، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر، ط1، 2004، ص53.

استعدادهم لتعلم خبرة أو اكتساب مهارة ما"[1]. إذا فالاستعداد يرتبط بالحالة النفسية التي يكون فيها المتعلم قادرا على التعلم أو الاكتساب بشكل أفضل، لأنه يعمل على جعل المتعلم مهيأ للانتباه والاستيعاب وبالتالي تسهل عليه عملية التعلم.

3/ الدافعية:

يعرف الدافع بأنه "عبارة عن استعداد الفرد لبذل الجهد أو السعي في سبيل تحقيق أو إشباع هدف معين"[2]. وتلعب الدافعية دورا مهما "في حدوث التعلم في كونها تقوم بثلاث وظائف في هذا الشأن تتمثل في: توليد السلوك وتحركيه و توجيه السلوك نحو الهدف . الحفاظ على استمرارية وديمومة السلوك "[3]. ويشكل الدافع تلك الحالة الشعورية في نفسية المتعلم التي توجهه نحو تحقيق هدف معين فهو باب من أبواب التعلم وشرط ضروري لحدوثه يبدأ بتوليد الرغبة في التعلم، ثم يوجه سلوك المتعلم نحو الهدف وينتهي بتحقيق ذلك الهدف ويبقي عليه.

4-التدريب والممارسة أو الخبرة:

الخبرة أو الممارسة من أكثر العوامل أثرا في عملية التعلم ويقصد بها "فرص التفاعل التي تتم بين الفرد والمثيرات المادية والاجتماعية التي يصادفها في بيئته. إذ أن مثل هذه الفرص والتفاعلات تسهم في تزويد الفرد بالخبرات والمعلومات عن الأشياء والمثيرات المختلفة ويتحدد في ضوئها نمط السلوك حيال تلك الأشياء وفقا لنتائج تفاعلاته معها"[4]، إذا فالإنسان يتعلم بفعل الخبرة أو الممارسة أشياء كثيرة عن طريق تفاعله مع البيئة المحيطة به فيكتسب العديد من الخبرات والمعلومات التي تمكنه من تذكرها بشكل أسرع وتحدد نمط سلوكه حيال هذه الأشياء.

ومنه نلاحظ أن التعلم يقوم على شروط وعوامل تساعد في التعلم بشكل عام سواء كان في الحياة اليومية للفرد أو في الحياة الدراسية حيث يشكل النضج العامل الأساسي فيها لأنه يساعد على التعلم، بالإضافة إلى الاستعداد والدافعية اللذان يشيران إلى حالة شعورية داخلية في النفس المتعلم تعمل على إثارة رغبته وتوجيهه نحو التعلم وأخيرا الخبرة التي لها أثر في عملية التعليم والتي بفضلها يتعلم الفرد العديد من المعلومات والخبرات.

1- عماد عبد الرحيم الزغول، مبادئ علم النفس التربوي، ص 83.

[2]- عبد اللطيف محمد خليفة، الدافعية للإنجاز، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، مصر، د.ط، 2000، ص67.

[3]- عماد عبد الرحيم الزغول، مبادئ علم النفس التربوي، ص85.

[4]- المرجع نفسه، ص85.

المبحث الثاني: الدافعية

تعد الدافعية من السلوكات النفسية التي تؤثر على نجاح العملية التعليمية، "لأنها تعمل على استثارة قدرات ونشاطات المتعلم حيث يخضع التلاميذ أثناء العملية التعليمية إلى الدافع الذي يهدف إلى استثارة وتنشيط سلوك المتعلم، من أجل جعلهم أكثر إقبالا على التعلم مما يؤدي إلى تفاوت التحصيل الدراسي رغم أن الظروف والمادة المقدمة واحدة"[1].

كما تعد الدافعية وسيلة لتطوير التعلم ورفع كفاءة الطلاب وتحسين مهاراتهم وتطويرها، وهي من الموضوعات المهمة في الدراسات النفسية والتربوية المعاصرة.

1- مفهوم الدافعية:

1-1/ لغة:

وردت تعاريف عديدة لمفهوم الدافعية نظرا لتعدد المعاجم العربية وتنوعها، فجاء في تاج اللغة للجوهري:" دفعت إلى فلان شيئا، ودفعت الرجل فاندفع، واندفاع الفرس أي أسرع في سيره واندفعوا في الحديث وتدافع القوم أي دفع بعضهم بعضا"[2].

وهذا ما ذهب إليه الزمخشري في أساس البلاغة بقوله:" وهذا طريق يدفع إلى مكان كذا أي ينتمي إليه. ودفع فلان إلى فلان: انتهى إليه، ودفعت إلى أمر كذا، وأنا مدفوع إليه: مضطر، واندفع في الأمر مضى فيه، واندفع الفرس أسرع في سيره."[3]

وورد في القاموس المحيط للفيروز أبادي:" مصطلح الدافع في اللغة العربية من الفعل "دفع" الذي يعني حرك"[4]

من خلال هذه التعاريف فإن مصطلح الدافعية مأخوذ من الجذر اللغوي "دفع" الذي تدور معانيه حول دفع الشيء، والإسراع في السير والمضي فيه وتحريكه للأمام.

---

[1]- ينظر: محمد محمود الحيلة، مهارات التدريس الصفي دار السيرة للنشر والتوزيع، ط1، 2002، ص277.

[2]- الجوهري بن حمادة أبي نصر إسماعيل، تاج اللغة وصحاح العربية، تح: أنس محمد الشامي وزكرياء جابر أحمد، دار الحديث للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر، (د.ط)، 2009، م1، باب الدال مادة (دفع) ص377.

[3]- أبو قاسم جار الله محمود الزمخشري، أساس البلاغة، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 1998، باب الدال مادة(دفع)، ص290.

[4]- مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروز أبادي: القاموس المحيط، دار الحديث للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر، (د.ط)، 2008، م1، مادة(دفع)، ص752.

1-2/ اصطلاحا:

تعددت مفاهيم الدافعية وتنوعت فهناك من عرفها على أنها "طاقة كامنة تدفع الفرد للتعلم وتؤدي إلى رفع مستوى آدائه وتحسينه وإلى اكتساب معارف ومهارات جديدة، ومن المفاهيم الموافقة للدافعية، الرغبة، المثابرة، والإصرار والدافعية أيضا هي شيء يشحن السلوك ويوجهه ويحافظ عليه."[1]، يتضح من هذا التعريف أن الدافعية قوة تدفع الفرد وتوجهه إلى القيام بسلوك معين، إذ يعتبرها "الباحثون في التربية وعلم النفس أحد العوامل المسؤولة عن اختلاف الطلبة من حيث مستويات النشاط التي يظهرونها حيال المواد الدراسية "[2]، لأن الدافعية من أهم العوامل المسؤولة عن اختلاف الطلبة من حيث مستويات تحصيلهم الدراسي لأن نسبتها تختلف من فرد إلى آخر.

وتعرف الدافعية للتعلم بأنها "حالة الكامنة داخل الطالب، عندما يمتلكها يعمل باستمرار وتواصل. وإذا ما تحلى بالصبر أثناء قيامه بما يلزم للتعلم من نشاطات مختلفة متعلقة بمواقف تعليمية مختلفة، فان ذلك يمكنه من الوصول إلى الهدف الذي يسعى إلى تحقيقه، وهو عملية التعلم"[3]. الشيء الذي نلمسه في هذا التعريف للدافعية للتعلم هو أنها عبارة عن حالة شعورية داخلية عند المتعلم تدفعه إلى التركيز والانتباه وبذل المزيد من الجهد حيث تعمل الدافعية للتعلم على الاستمرار والمحافظة على نشاط المتعلم من أجل تحقيق هدف التعلم.

ونظرا لما تحمله الدافعية من أهمية كبيرة في العملية التعليمية فهي تؤثر في مستويات الطموح حيث تشجع التلاميذ على استثمار قدراتهم ونشاطاتهم لبلوغ النجاح،" فالدافعية هي التي تجعل الطلبة يتحركون، وتوجههم وجهة معينة، وتبقي على هذه الحركة مستمرة لفترة معقولة من الزمن. فحالما يمتلك الطلبة قدرة معينة للأداء نشاط ما، وحالما يتعلمون شيئا ما، فإن مستوى دافعيتهم هو الذي يحدد فيما إذا كانوا سينشغلون بالنشاط، ومقدار الوقت ودرجة الحماسة التي يتابعون بها هذا النشاط"[4]؛ بمعنى أن الدافعية لها دور في إثارة سلوك الطلبة وتوجيههم

---

[1]- نواف أحمد سارة وعبد السلام موسى العديلي، مفاهيم ومصطلحات في العلوم التربية، دار المسيرة، الأردن، ط1، 2008، ص94.

[2]- محمد محمود الحيلة، مهارات التدريس الصفي ، ص277.

3- جناد عبد الوهاب، الكفاءة الاجتماعية وعلاقتها بالدافعية للتعلم ومستوى الطموح، أطروحة الدكتوراه، جامعة وهران، الجزائر، 2013، ص49.

[4]- عدنان يوسف العتوم، شفيق فلاح علاونة، عبد الناصر الجراح، معاوية محمود أبو الغزال، علم النفس التربوي (النظرية والتطبيق)، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2006، ص187.

نحو هدف معين وتدوم لفترة زمنية معتبرة، لأن امتلاك الطلبة لذلك الشعور يؤدي بهم إلى التعلم بسرعة، فدرجة إقبالهم على النشاط والحماسة يقوم بتحديدها مستوى الدافعية.

مما سبق ذكره من تعاريف مختلفة يتبين أن الدافعية مصطلح يرتبط بالمتعلم يشير إلى مجموعة من المؤثرات الداخلية والخارجية التي تساعده وتحفزه على التعلم إذن فوجود الدافع عند المتعلم شيء أساسي لنجاح العملية التعليمية.

2/ خصائص وأنواع الدافعية:

2-1/ خصائص الدافعية:

تتميز الدافعية بعدة خصائص ترتبط بسلوك الإنسان وتوجهه نحو تحقيق الهدف تتضمن عدة عناصر رئيسية هي:[1]

أ- محددات الدافع أو استثارة الكائن الحي:تعبر محددات الدوافع عن الحاجات الفسيولوجية التي تعتبر ضرورية لاستمرار الحياة الطبيعية للفرد كالحاجة إلى الطعام والشراب والتنفس...إلخ، وتؤثر هذه المحددات بشكل حاد ومباشر في تشكيل السلوك وصياغته.

ب- حالة الدافع أو الحافز: حرمان الكائن الحي من الحاجات الفسيولوجية تزيد من شدة الدافع وتضاعف من حدة النشاط الباحث عن الإشباع لهذه الحاجة، وذلك بسب حدوث نوع من عدم التوازن البيولوجي لدى الكائن الأمر الذي يؤدي إلى تنشيط واستثارة الكائن سعيا وراء خفض هذا التوتر واستعادة حالة التوازن.

ج-سلوك البحث عن الهدف:ويهدف هذا السلوك إلى خفض التوتر واستعادة الإتزان...

د- مرحلة تحقيق الهدف:وهي مرحلة تحقيق الإشباع كأن يأكل الحيوان الجائع أو يصل الفرد لحل مسألة رياضيات صعب عليها فهمها.

هـ-مرحلة خفض التوتر واستعادة التوازن:وهي تنشأ نتيجة الحصول على الهدف أو الأثر الذي يعقب تحقيق الإشباع، وهي مرحلة في غاية الأهمية بالنسبة لتثبيت وتدعيم التعلم.

وعليه فإن الدافعية تبدأ باستثارة سلوك الكائن الحي نتيجة حرمانه من شيء ما، فيتشكل لديه نوع من الدوافع إتجاه ذلك الشيء من أجل إشباع حاجاته لتحقيق الهدف.

[1]- مصطفى حسين باهي، أمينة ابراهيم شلبي، الدافعية نظريات وتطبيقات، مركز الكتاب للنشر، القاهرة، مصر، ط1، 1999، ص9.

2-2- أنواع الدافعية:

يمكن التمييز بين نوعين من الدوافع التي تدفع الإنسان نحو التعلم حسب مصادر استثارتها وهما:

أ/ الدوافع الداخلية فردية:

يرتبط هذا النوع من الدافعية بسلوك الإنسان وهو "عبارة عن عامل داخلي يستثير سلوك الإنسان، ويوجهه ويحقق فيه التكامل. ونحن لا نملك أن نلاحظه ملاحظة مباشرة وإنما نستنتجه من سلوكه، أو نفترض وجوده حتى يمكننا تفسير سلوكه"[1].

غير أن هذه الدوافع "تمثل أهم الأسس الدافعة للنشاط الذاتي التلقائي للفرد، وتقف خلف إنجازاته الأكاديمية أو المهنية العامة. فالفرد الذي يهوى القراءة من أجل متعة شخصية ذاتية تقوم على الدافع للمعرفة والفهم يكون مدفوعا بدافع داخلي أكثر ثباتا وقوة لأنه يحقق لنفسه إشباعا ذاتيا"[2].

وعليه فالدوافع الداخلية تعمل على توجيه الإنسان وتستثير سلوكه لأنها نابعة من رغبته الذاتية في إنجاز نشاط معين، ويتميز الشخص المدفوع ذاتيا بأن نجاحه يرجع إلى جهده الخاص.

ب/ الدوافع الخارجية:

إن هذا النوع من الدافعية يكون مكتسب عند الإنسان "من خلال عملية التفاعل مع البيئة المادية والاجتماعية وفقا لعمليات التعزيز والعقاب الذي يوفره المجتمع. وتشمل هذه الدوافع مجموعة الحاجات النفسية والاجتماعية مثل: الحاجة إلى الانتماء، والصداقة، والسيطرة، والتفوق، والتقبل الاجتماعي وغيرها من الدوافع الأخرى. إن مثل هذه الحاجات تتطور لدى الأفراد من خلال عملية التنشئة الاجتماعية التي يتعرض لها الأفراد في الأسرة والمدرسة والشارع ودور العبادة والمؤسسات التعليمية الاجتماعية الأخرى."[3] الملاحظ على هذه الدوافع الخارجية أن مصدرها الأساسي هو المحيط الخارجي الذي يعيش فيه المتعلم حيث يخضع إلى التحفيز من طرف الأشخاص المحيطين به لأنه دائما ينتظر مكافأة من غيره كما أنها تشمل أيضا على حاجته إلى الانتماء والصداقة... وذلك من أجل إشباع حاجته النفسية.

---

[1]- إدوارد، ج موراي: الدافعية والانفعال، تر: أحمد عبد العزيز سلامة، دار الشروق، القاهرة، مصر، ط1، 1988، ص28.

[2]- مصطفى حسين باهى، أمينة إبراهيم شلبى: الدافعية نظريات وتطبيقات، ص11-12.

[3]- عماد عبد الرحيم الزغول، مبادئ علم النفس التربوي، ص218.

وتعرف الدوافع الخارجية بأنها "دوافع مركبة تعبر عن نفسها في مختلف المواقف الإنسانية وهي خارجية لكونها تخضع لبواعث وحوافز تنشأ خارج الفرد كما أنها اجتماعية لأنها متعلمة ومكتسبة من المجتمع"[1].

والملاحظ على هذا النوع من الدافعية أنه عبارة عن دوافع مكتسبة يكتسبها الإنسان من المجتمع الذي يعيش فيه من تفاعله واندماجه معهم.

3-أساليب إثارة الدافعية:

تعددت وتنوعت طرق وأساليب إثارة الدافعية للتعلم عند التلاميذ لأنها تختلف من شخص إلى آخر فاستثارة التلاميذ وتوجيههم وجهة معينة يتطلب من المعلم التنويع في طرائق وأساليب التدريس لجذب اهتمامهم للدرس المقدم.

ومن الأساليب التي تساعد المعلم على إثارة الدافعية في نفس التلاميذ ما يلي:[2]

1/ تنوع المثيرات:

يقصد به عدم الثبات على شيء واحد من شأنه أن يساعد على التفكير والتحفيز وإثارة الحماس في العمل وعلى الابتكار، فكلما كانت البيئة مليئة بالمثيرات كلما كانت أكثر دافعية.

2/ الإيماءات:

يقصد بها استخدام المعلم رأسه كإيماءة الرأس بالموافقة أو العكس أو الدلالة على الإعجاب، وكذلك استخدام اليد وتعبيرات الجسم مثل: الوجه أو التحرك من مكان لآخر كل ذلك يزيد من دافعية التلميذ.

3/ تركيز الانتباه:

يحث المعلم التلاميذ على التركيز على بعض النقاط المهمة في الدرس كأن يقول: "هذه النقطة مهمة يجب التركيز عليها" أو "هذه المعلومة يجب تدوينها في الكراسة" أو "الكل يجب أن ينتبه إلى هذه النقطة...".

---

[1]-مصطفى حسين باهى، أمينة إبراهيم شلبى: الدافعية نظريات وتطبيقات، ص12.

[2]- كمال عبد الحميد زيتون، التدريس نماذجه ومهاراته، ص454_455.

4/ تنويع الأساليب:

تستخدم أربعة أساليب داخل الفصل الدراسي وهي:

- أسلوب المدرس ⟷ الفصل: يحدث عندما يحاضر المعلم مجموعة كبيرة من التلاميذ.
- أسلوب المدرس ⟷ التلميذ: يحدث عندما يطرح المعلم سؤالا محددا للتلميذ.
- أسلوب التلميذ ⟷ التلميذ: يحدث عندما يكلف المعلم طالب ما بعمل شيء ما أو يسأل أحد التلاميذ سؤالا حول الموضوع.
- أسلوب التلميذ ⟷ الفصل: وهذا الأسلوب صعب في تطبيقه حيث أن بعض التلاميذ ليست لديهم روح القيادة حيث تنتابهم بعض حالات الخجل عند الحديث إلى الجماعة فيجب على المعلم أن يخلصهم من ذلك رويدا.

5/ استخدام التوقعات:

أحيانا يكون الصمت أمضى سلاح من الكلام في التأثير على معظم الطلاب وجذب انتباههم إلى ما سوف يقول المعلم وذلك عندما يرى المعلم أن فوضى داخل الفصل؛ فيصمت، فإذا بكل الفصل في حالة صمت تام لذا يستأنف المعلم حديثه مرة أخرى.

6/ تحركات المعلم:

ينصب اهتمام التلاميذ على المعلم وتحركاته أثناء شرح الدرس لأن المعلم يعتبر هو الشخص الأول في الفصل لذا فتحركاته تلفت انتباههم وتؤثر على التلاميذ لذا يجب أن يضع المعلم في حسبانه حتى لا يشتت أمر وانتباه التلاميذ ويراعي:

- أن يتحرك من الشمال لليمين.
- أن يتحرك من الأمام للخلف.
- أن يتحرك بين التلاميذ.

والملاحظ على هذه الأساليب أنها تعمل كلها على إثارة دافعية التلاميذ وتوجههم نحو الدرس بشتى أنواعها، عن طريق تنويع المثيرات التي تعمل على تحفيز وإثارة المتعلمين فكلما تنوعت المثيرات كلما كانت الاستجـــابة أفضل

وأسرع، إضافة إلى الإيماءات والإشارات والحركات التي يقوم بها المعلم أثناء شرحه للدرس مثل: تعابير الوجه وحركة اليدين والتحرك بين الصفوف للفت انتباه التلاميذ.

كما أن تركيز انتباه المعلم للتلاميذ على النقاط المحورية والأساسية في الدرس من خلال تكرارها أو التركيز عليها يساعد في ترسيخ الأفكار وبقائها في ذهن المتعلم.

ومنه فالمعلم الناجح هو الذي ينوع في أساليب شرحه للدرس وتشجيع تلاميذه للتفاعل والاندماج معه من أجل زيادة حماسهم للتعلم، وعليه فإنه كلما تنوعت الأساليب كلما زادت نسبة الاستجابة وحصل الفهم الجيد للدرس.

4/ وظائف وأهمية الدافعية:

4-1/ وظائف الدافعية:

للدوافع ثلاث وظائف هامة في عملية التعلم ألا وهي[1]:

الأولى: أنها تضع أمام المتعلم أهدافا معينة يسعى لتحقيقها، بمعنى أنها تطبع السلوك بالطابع الفرضي. بكل دافع يرتبط بغرض معين يسعى إلى تحقيقه، وحسب حيوية الغرض ووضوحه وقربه أو بعده حسب ما يبذل الفرد من نشاط في سبيل تحقيقه وإشباعه.

الثانية: أنها تمد السلوك بالطاقة وتثير النشاط . فالتعلم يحدث عن طريق النشاطات الذي يقوم به الفرد. ويحدث هذا النشاط عند ظهور دافع أو حاجة تسعى إلى الإشباع ويزداد بزيادة الدافع.... ويجب أن ننتبه إلى أن بعض الدوافع تمد السلوك بطاقات أكبر مما تمده به غيرها، ولكن المهم هو النتيجة النهائية التي نحصل عليها.

الثالثة: أنها تساعد على تحديد أوجه النشاط المطلوبة لكي يتم التعلم. فالدوافع تجعل الفرد يستجيب لبعض المواقف ويهمل بعضها الآخر. فعندما يقوم الفرد بقراءة كتاب تحت تأثير دافع معين كمراجعة درس مثلا أو تحضير موضوع، لا ينتبه إلا إلى الأجزاء المتصلة بما يقوم بعمله ولا يدرك غيرها إلا إدراكا سطحيا، بخلاف إذا كان الدافع هو تعلم الكتاب كله.

[1]--محمد مصطفى زيدان، نبيل السمالوطي علم النفس التربوي، دار الشروق للنشر والتوزيع، مكتبة فلسطين للكتب المصورة، ط3، 1994،ص83 -84.

إن المتأمل لهذه الوظائف يجدها تبدأ بوضع هدف للمتعلم ثم تنتقل إلى تنشيط سلوكه وتوجيهه من خلال إثارته على التحرك وبذل جهده إتجاه تعلم شيء ما بهدف توجيهه عن طريق استجابته نحو ذلك السلوك المرغوب.

4-2-أهمية الدافعية:

تحتل الدافعية للتعلم مكانة مهمة في ميدان التعلم "حيث كونها هدفا تربويا في ذاتها، فاستثارة دافعية الطلبة وتوجيهها، وتوليد اهتمامات معينة لديهم، تجعلهم يقبلون على ممارسة نشاطات معرفية، وعاطفية، وحركية خارج نطاق العمل المدرسي، وفي حياتهم المستقبلية، هي من الأهداف التربوية الهامة التي ينشدها أي نظام تربوي كما تتبدى أهمية الدافعية من الوجهة التعليمية من حيث كونها وسيلة يمكن استخدمها في سبيل انجاز أهداف تعليمية معينة على نحو فعال، وذلك من خلال اعتبارها أحد العوامل المحددة لقدرة الطالب على التحصيل والإنجاز، لأن الدافعية على علاقة بميول الطالب فتوجه انتباهه إلى بعض النشاطات دون أخرى."[1]

وعليه فالمتأمل لأهمية الدافعية في العملية التعليمية يتضح له جليا أنها أصبحت وسيلة تربوية مهمة في تحقيق أهداف العملية التعليمية وأحد العوامل التي توجه التلاميذ إلى الإقبال على المواد الدراسية دون الأخرى لأنها ترتبط بميول المتعلم وحبه للمادة الدراسية، وهذا ما يصنع التفاوت والاختلاف في درجة الإقبال على الأنشطة المدرسية بين المتعلمين مثلا: نجد تلميذ متفوق في مادة الرياضيات في مقابل ذلك نجده يواجه صعوبة في تعلم مواد أخرى إضافة إلى أن استثارة الدافعية عند المتعلم تولد لديه اهتمامات ونشاطات أخرى خارج نطاق الدراسة.

ومنه فإن "موضوع الدوافع موضوعا أساسيا في دراسة الشخصية وتفسير سلوك المتعلمين، وبالتالي لايوجد سلوك تعليمي بدون دوافع تدعوا إليه."[2]، أي أنه من الضروري فهم شخصية المتعلم لمعرفة كيفية استثارته وتوجيهه نحو التعلم.

[1]- محمد محمود الحيلة، مهارات التدريس الصفي، ص278.

[2]- خيري وناس، بو صنوبرة عبد الحميد: مادة التربية وعلم النفس، تم الطبع تحت إشراف الديوان الوطني للتعليم والتكوين عن بعد، السنة الأولى، د.ط، الجزائر، 2006، ص42.

وبالتالي فإن الدافعية للتعلم هي "المتطلب الأساسي الذي نضمن به حدوث التعلم، فإذا نجح المعلم في استثارة حب استطلاع التلاميذ، وشعورهم بأهمية ما سوف يقدمه لهم من موضوعات، وأنها ترتبط باهتماماتهم وبحياتهم الحالية والمستقبلية فقد خلق لديهم رغبة قوية في التعلم."[1] لأن وجود الدافعية عند المتعلم شرط ضروري لحدوث التعلم خاصة إذا تمكن المعلم من استثارة دافعيته نحو التعلم مما يولد لديه اهتماما تجاه ذلك الشيء المدفوع اليه.

[1]- كوثر حسين كوجك، ماجدة مصطفى السيد، صلاح الدين خضر، دليل المعلم، مكتب اليونسكو الإقليمي للتربية في الدول العربية، لبنان، بيروت، 2008، ص81.

المبحث الثالث: التعزيز

يتخلل العملية التعليمية العديد من المثيرات والمعززات، "التي تعمل بدورها على زيادة نشاط ورغبة المتعلم في التعلم. هذه المعززات هي عبارة عن مثيرات تعمل على تكرار السلوك المرغوب فيه، سواء كانت هذه المثيرات معنوية مثل المدح والشكر والتصفيق وغيرها، أو مادية مثل الألعاب، الحلوى...، وقد أثبتت التجارب التربوية أن استخدام عبارات المدح و الثناء يزيد من ثقة المتعلم بنفسه، ويدخل على قلبه الفرحة والسرور"[1]. ويأخذ التعزيز أشكال عدة قد يكون التعزيز إيجابيا وسلبيا أو أوليا وثانويا من أجل تعزيز سلوك معين عن طريق المكافأة والعقاب وهي عبارة عن مؤشرات تدفع الفرد للقيام بسلوك معين.

1/مفهوم التعزيز:

1-1/لغة: جاء في أساس البلاغة عزز" من(عزّبزّ): من عزه على أمره يعزُّه إذا غلبه. قد عازّني فعززته. وجيء بعزّا بزّا أي لا محالة. وسيلْعِزٌّ: غالب. أعززْ علي أن أراك بحال سوء. وعزّ علي أن أسوئك أي أشتد، وتقول للرجل: أتحبني؟ فيقول: لعزّ ما ولشدّ ما ولحق ما. واستعزّ بالرجل إذا أصيب بعزاء وهي الشدة من المرض أو الموت أو غير ذلك. واستعز به المرض. واستعز الرمل: تماسك. وتعزز لحم الناقة: اشتد وصلب"[2].

ونجد قوله تعالى: "إِذْ أرسلنا إليهم اثنين فكذبوهما فعززنا بثالث فقالوا إن إليكم مرسلون"[3]؛ أي قويناهما وشددنا أزرهما برسول ثالث.

ورد في لسان العرب لابن منظور لفظة عزّزّ بمعنى العزيز من صفات الله عز وجل وأسمائه الحسنى؛ قاله الزجّاج: هو الممتنع فلا يغلبه شيء، وقال غيره: هو القوي الغالب كل شيء، وقيل: هو الذي ليس كمثله شيء، ومن أسمائه عز وجل المعِزّ، وهو الذي يهب العز لمن يشاء من عباده. والعز: خلاف الذل...والعز في الأصل القوة والشدة والغلبة، والعز والعزة، الرفعة والامتناع والعزة لله"[4].

---

[1]- ينظر: كمال عبد الحميد زيتون، التدريس نماذجه ومهاراته، ص463.

[2]- أبي القاسم جار الله محمود بن عمر بن أحمد الزمخشري، أساس البلاغة، تح: محمد باسل عيون السود، دار الكتب العلمية، بيروت لبنان، ط2، 2010، ج1، باب العين مادة(عزّزّ)، ص650.

[3]- سورة يس، الآية 14.

3- ابن منظور، لسان العرب، دار صادر، بيروت، ط 3، 1993،ج 15، باب العيم مادة (عزز) ص 274

يقول الله عز وجل: "من كان يريد العزة فالله العزة جميعا إليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه"[1]،أي من كان يحب أن يكون عزيزا في الدنيا و الآخرة فليلزم طاعة الله تعالى، لأن الله تعالى مالك الدنيا والآخرة وله العزة جميعا.

من هذه التعاريف نجد أن التعزيز كلمة مشتقة من الجذر اللغوي عزَزَ الذي تدور معانيه حول التماسك والاشتداد.

1-2/ اصطلاحا: عرف التعزيز أو التدعيم بأنه "القصد إلى تقوية الاستجابة وتأكيدها بشكل تصبح مؤسسة عند الإنسان، عملا على ترسيخها لتكون عادة كلامية راسخة. وهو العلاقة القائمة بين حدثين هما المثير والاستجابة، وما يتبعها من أحداث ومؤشرات، وكلما زاد احتمال ظهور الاستجابة تسمى العلاقة بين هذه العوامل تعزيزا وعلى المستوى البيداغوجي، فالتعزيز المكافأة والتشجيعات التي تقدم للمتعلم كلما أبدا سلوكا مرغوبا فيه"[2]؛ إذن التعزيز هو نتيجة العلاقة القائمة بين المثير والاستجابة، وذلك عن طريق إحداث مؤثرات تساعد على حدوث الاستجابة المطلوبة، وقد أصبح هذا الأخير له أثر بالغ الأهمية على المستوى التعليمي و البيداغوجي لأن المعلم يعمل على مكافأة وتشجيع تلاميذه لإعطاء جهد أكبر وتحقيق النجاح المرغوب فيه.

فالتعزيز هو "عملية تثبيت السلوك المناسب. أو زيادة احتمالات تكراره في المستقبل، وذلك بإضافة مثيرات إيجابية، أو إزالة مثيرات سلبية بعد حدوثه، ولا تتوقف وظيفة التعزيز على زيادة احتمالات تكرار السلوك في المستقبل، فهو ذو أثر إيجابي من الناحية الانفعالية أيضا"[3]؛ والملاحظ على التعزيز أنه يقوم بتثبيت السلوك، مع إمكانية حدوثه مرة أخرى وذلك بزيادة مثيرات إيجابية، في المقابل يخص السلوك غير المرغوب فيه ضمن المثيرات السلبية ويقوم بإزالتها.

من المعروف أن" مهارات التعزيز من أهم مهارات التدريس، لأنها تتيح للمعلم أن ينمي إمكانياته كإنسان وكقائد للعملية التعليمية. فكل معلم يستخدم التعزيز يجد لزاما عليه أن يدرس خصائص المتعلمين ويفهمها و هذا يضعه على الطريق لكي يصبح شخصا يستطيع التعامل مع الآخرين بكفاءة، يفهمهم ويشجعهم"[4]؛ ومن هـــذا

---

[1]- سورة فاطر، الآية10.

[2]-عبد المجيد عيساني: نظريات التعلم وتطبيقاتها في علوم اللغة، دار الكتاب الحديث، القاهرة، ط1، 2012، ص68.

[3]- حسن القبلي : التعزيز في الفكر التربوي الحديث، شركة أمان للنشر والتوزيع، القاهرة، ط1، 2014، ص10_11.

[4] جابر عبد الحميد جابر سليمان الخضري، فوزي زاهر ، مهارات التدريس، دار النهضة العربية، القاهرة، ط1، 1985، ص254.

المنظور فإن هذه المهارة أصبحت من مهارات التدريس التي يلتزم بها المعلم في العملية التعليمية والتي تستوجب عليه أن يكون على دراية بشخصية التلميذ وسلوكه وقدراته وكيفية إثارة اهتمامه للدرس وتشجيعه على الوصول إلى النجاح.

ومما يجدر ذكره أن "للمعلم دور رئيس في خلق الظروف التعليمية التعلمية التفاعلية في الغرفة الصفية، فشخصية المعلم وسلوكه يجعلان منه نموذجا للسلوك يقتدى به طلبته. ويسيطر المعلم على عملية الثواب والعقاب داخل الصف لإيجاد إطار مناسب تتحقق من خلاله الأهداف الأدائية. وتجدر الإشارة هنا إلى أن عملية الثواب والعقاب يطلق عليها تعزيز سلوك الطلبة، سواء كان التعزيز سلبيا أو إيجابيا"[1]؛ إن دور المعلم هنا لا يمكن فقط في خلق الظروف التعليمية المناسبة بل يتعداه إلى كونه قوة يقتدي بها تلاميذه لأنه هو في نظرهم هو الشخص المثالي لهذا هم يحترمونه وفي بعض الأحيان نجد أن المعلم يلجأ إلى عملية الثواب والعقاب في تعزيز سلوك طلابه.

2/ أنواع وأنماط التعزيز:

2-1/أنواع التعزيز: ينقسم التعزيز حسب طبيعة تأثيره في المتعلم إلى قسمين:

أ/التعزيز الإيجابي:

إن استخدام التعزيز الإيجابي في العملية التعليمية يعمل على " تقوية وتدعيم الاستجابة الصادرة عن المتعلم، وذلك عندما تكون استجابته استجابة صحيحة مطلوبة"[2].

عند التعزيز الإيجابي؛ "فإن السلوك يتقوى لأن شيئا صار أو معززا قد أعط في أعقاب السلوك الذي تم القيام به. وفي دراسات سكنر الأصلية على الحيوانات، فإن التعزيزات الإيجابية كانت دائما مناسبة لإشباع الحاجات البيولوجية الأساسية من مثل الطعام والشراب والجنس، وهذه تصبح معززات إذا ما تم حرمان العضوية منها بعض الوقت...، فإن المعززات الإيجابية هي في الأغلب معززات اجتماعية، فالمديح من قبل الـــوالد غالبا مـا

يعزز الطفل، كما أن النجوم الذهبية أو العلامات غالبا ما تعزز الطالب وإن النقود قد تعزز رجل الأعمال الناجح"[3]يعمل التعزيز الإيجابي على تقوية وتدعيم الاستجابة المرغوب فيها عن طريق إثارة السلوك وتوجيهه نحو

[1]- محمود محمد الحيلة: مهارات التدريس الصفي، ص296.

[2]- عبد المجيد عيساني: نظريات التعلم وتطبيقاتها في علوم اللغة، ص68.

[3]- عبد الرحمان عدس: علم النفس التربوي: نظرية معاصرة، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط2، 1999، ص 233.

هدف محدد ويعتمد هذا النوع من التعزيز على المكافأة؛ لأنه يحدث عندما يستخدم المعلم مثير مكافئ ليحفز به المتعلم سواء كانت المكافأة مادية كالحلوى والنقود، أو غير مادية كالمدح و الدرجات.

ب/التعزيز السلبي:

يستخدم هذا النوع من التعزيز عند قيام المتعلم باستجابة خاطئة لأنه "يرتبط بإيقاف وإزالة ما ورد عن المتعلم من استجابة ولكنها خاطئة، لذلك تقوم النظرية السلوكية على هذا الثلاثي المتلازم: المثير فالاستجابة أولا، ثم التعزيز حرصا على ترسيخ الحدث وتفعيله أكثر ليصبح عادة كلامية بعد ذلك"[1].

ففي حالة التعزيز السلبي "فإن السلوك يتقوى لأن شيئا مضايقا أو غير سار قد تمت إزالته أو منعه من الحدوث...وإذا تمكن طالب من الحيلولة دون قيام المعلم بتوجيه اللوم إليه من خلال تسليمه لواجب مدرسي له كان قد تأخر في تسليمه، فإنه يكون قد تعزز سلبيا، وفي كل حالة، فإن احتمال حدوث السلوك المستجد يزداد بسبب ما يعقبه من أشياء، ولهذا تدعى هذه النواتج بالمعززات. ومن هذا فإن التعزيز السلبي يعمل تماما كالتعزيز الإيجابي، باستثناء أنه يعمل من خلال إزالة الأشياء غير السارة بدلا من إضافة أشياء سارة، ومن المعلوم أن كل واحد من هذين التعزيزين يسبب تحسنا نسبيا في ظروف الفرد"[2]؛ إن هذا النوع يعمل على إيقاف وإزالة الاستجابة الخاطئة حرصا على ترسيخ الحدث وذلك عن طريق العقاب الذي يلجأ إليه المعلم في بعض الأحيان لأنه يساعد على تجنب مثل هذه التصرفات في المستقبل ويسمى هذا النوع بالتعزيز السلبي ويعمل تماما مثل التعزيز الإيجابي إلا أن الفرق الجوهري بينهما يكمن في أن النوع الأول يقوم على تدعيم وتقوية السلوك المرغوب فيه في حين النوع الثاني يعمل على إزالة الأشياء غير المرغوب فيها.

[1]- عبد المجيد عيساني: نظريات التعلم وتطبيقاتها في علوم اللغة، ص68.

[2]- عبد الرحمان عدس : علم النفس التربوي: نظرة معاصرة، ص233.

2-2/ أنماط التعزيز: تتجلى هذه الأنماط فيما يلي:

أ/ التعزيز اللفظي:

ان استخدام التعزيز اللفظي في عملية التعليم له أثر كبير في نفسية المتعلم فهو "يحدث حينما يتبع المعلم استجابة التلميذ بشكل معين من التطبيق الإيجابي كأن يقول:

- ❖ كلمة واحدة، مثل:" مدهش رائع، ممتاز، صحيح ...
- ❖ كلمتين، مثل: اقتراح جيد، فكرة مدهشة...
- ❖ جملة، مثل: أنا معجب بإجابتك يا أحمد، كيف توصلت إلى هذا الحل الرائع يا حسام؛ وتتأثر الكلمة المنطوقة دائما بنغمة الصوت، وسرعة الإلقاء، والتركيز على المقاطع، ودرجة علو الصوت وحدته...ويجب على المعلم ألا يفرط في استخدام المعززات اللفظية حتى لا تفقد فعاليتها وبالمثل لا يجب تعزيز كل الاستجابات وإلا فقدت قيمتها"[1].

والمتأمل لهذا النمط يجده يركز بشكل أساسي على ألفاظ الإطراء والمدح، والثناء لما تحمله من رفع معنويات المتعلم وتشجيعه على بذل جهد أكبر كما تعمل على التأثير في زملائه من حوله وتحفيزهم غير أن استخدام هذه المعززات اللفظية بشكل دائم يؤدي إلى اللامبالاة من طرف المعلمين لأنها تفقد قيمتها.

ب/ التعزيز غير للفظي:

في كثير من الأحيان نلجأ إلى "لغة غير لفظية نستخدمها في تعاملنا مع الآخرين ولكن المشكلة في هذه اللغة أنها ليس لها قاموس يحدد معاني مفرداتها، كما أن هذه المفردات (الحركات والإشارات) تحمل معاني مختلفة باختلاف البيئات ومع ذلك فهناك قدر من الاتفاق على بعض الإشارات والحركات، وما تحمله من معنى في المواقف المختلفة، فإشارات الملل والعداء والانسحاب يمكن أن يكون لها نفس المعنى في معظم البيئات كما أن تعبيرات الوجه تعتبر أسهل المعززات غير اللفظية فهما وأقواها تأثير"[2].

1-كمال ع الحميد زيتون، التدريس نماذجه ومهاراته، ص 470

2- محمد محمود الحيلة : مهارات التدريس الصفي، ص299.

والجدير بالذكر أن هذه المعززات غير اللفظية تعمل كمؤثرات يلجأ إليها المعلم من أجل التعبير عن رأيه في مدى قبوله أو رفضه للإجابة التي قدمها الطالب لأنها توحي بقبول الجواب أو رفضه، كما أنها تحمل عدة أنواع منها حركة الرأس التي لها دلالات قد تكون تدل على الرضا أو الرفض، ونجد كذلك حركة المعلم بين التلاميذ أمر مهم في عملية التدريس لما تحمله من شد الانتباه وزيادة المشاركة وتحريك اليدين وغيرها من الإشارات التي يقوم بها المعلم بهدف جلب الانتباه وزيادة التفاعل.

ج/ التعزيز غير المباشر:

إن هذا النمط من التعزيز يكون بطريقة عفوية تلقائية غير مباشرة و"يتعلم الأفراد بملاحظة الآخرين، فإذا لاحظوا الآخرين يعززون أفعالا سلوكية معينة فإنهم يميلون للتصرف بنفس الطريقة إذا كان التعزيز مرغوبا بالنسبة لهم، ويسمى هذا التعزيز(التعزيز غير المباشر) فعلى سبيل المثال لو أن طالبا ما امتدح على سلوك معين وكان طالب الآخر يرغب في نفس المدح من المعلم فإن هذا الطالب الآخر سيتصرف بنفس الأسلوب ليحصل على نفس التعزيز...وهذا النوع من التعزيز يكون فعالا أكثر مع التلاميذ الصغار، وقد يستخدم بفعالية مع التلاميذ الكبار حين يتم اختيار المعززات بعناية، فالتعزيز غير المباشر فعال دائما في تدعيم السلوك المرغوب فيه"[1]؛ لأن الطفل يتعلم بالتقليد والمحاكاة أكثر مما يتعلم بالممارسة والتكرار لأنه يحاول من خلال هذا النمط تقليد الآخرين الذين يرغب أن يكون مثلهم، وهذا النمط يكون فعالا بدرجة أكبر لا سيما مع التلاميذ الصغار لأنهم يشعرون بالغيرة اتجاه بعضهم البعض وخاصة إذا أبدى المعلم اهتمامه بتلميذ دون الآخرين، مما يدفعهم إلى الجد والاجتهاد والنسج على منواله.

د/ التعزيز المؤجل:

هذا النمط من التعزيز "يتم استخدامه عن طريق إسهامات الطلاب السابقة وتوجيه أنظار بقيه الطلاب لها كنوع من أنواع التعزيز المؤجل أو كتابة الإجابة الصحيحة التي يجيب بها أحد الطلاب على السبورة أو يطلب المعلم من الطلاب أن يكتبوا الإجابة التي ذكرها زميلهم في كراساتهم، فالتعزيز المؤجل يستخدم ليوجه انتباه الطلاب إلى مساهمة ايجابية سابقة قام بها طالب آخر"[2] ؛ ويلجأ المعلم إلى هذا النمط باعتباره أداة فعـــالة في

[1]- كمال عبد الحميد زيتون: التدريس نماذجه ومهاراته، 471.

[2]- ينظر: التعزيز مفهومه وأهميته وأنواعه... على الموقع: https://www.kau.edu.sa

الترسيخ والتشجيع لبقية الطلاب وتوجيههم إلى ما يحب ويرضى ويجعلهم يتنافسون في الوصول إلى الإجابة الصحيحة من أجل تدوينها في كراريسهم أو على السبورة . وبذلك يعمل على زيادة التفاعل داخل حجرة الصف.

هـ/التعزيز المشروط:

يرتبط التعزيز المشروط بوجود مثير معين يقترن بوجود استجابة ناتجة عن ذلك المثير مثلا: " حين يقع تلميذ في الخطأ على السبورة. فيمكنك أن تعزز حقيقة أن الخطوات صحيحة، أو تعزز المجهود الطيب للتلميذ أو تعزز طالبا ما لتقديمه فكره شائقة حتى ولو لم تتصل بالموضوع محل النقاش"[1]؛ وعليه فان هذا النمط يرتكز أساسا على التعلم من خلال المحاولة والخطأ كنقطة أساسية في تحفيز التلاميذ وتشجيعهم على التعلم حيث يستعمل المعلم هذه الأخطاء التي يقع فيها التلاميذ كمثيرات وتنبيهات من اجل الوصول إلى الهدف المرغوب فيه.

3/ مبادئ استخدام العقاب والتعزيز:

يتوجب على المعلم الناجح احترام مبادئ التعزيز في تعامله مع الطلاب وذلك من أجل الوصول إلى الطريقة المثلى في التعليم وحتى يتسنى له معرفة طرق وكيفية استخدام التعزيز والعقاب ومن أهم المبادئ التي يجب مراعاتها ما يلي[2]:

1- عدم اللجوء إلى الإكثار من استخدام العقاب الإيجابي المتمثل في الضرب والشتم، لأن الإفراط به يؤدي إلى مشاكل انفعالية كالانسحاب والخجل والانطواء والشعور بالعدوانية وربما يؤدي إلى اضطرابات في النطق كالتأتأة والتلعثم أو توليد سلوكيات عدوانية أخرى وعوضا عن ذلك يفضل استخدام العقاب السلبي القائم على استخدام أساليب الحرمان والإقصاء.

2- يجب تقديم العقاب أو التعزيز مباشرة بعد السلوك وعدم تأجيل إجراءات العقاب أو التعزيز لأن ذلك يفقدها القيمة.

---

[1]- كمال عبد الحميد زيتون، التدريس نماذجه و مهاراته، ص471.

[2]- عماد عبد الرحيم الزغول، علي فاتح الهنداوي، مدخل إلى علم النفس،من: ماهر أبو هلال فدوى المغيربي، دار الكتاب الجامعي، الإمارات العربية المتحدة، ط8، 2014م، ص219-220.

3- يجب إعلام الفرد عن سبب العقاب أو التعزيز حيث يجب أن يكون العقاب والتعزيز لسلوك الفرد وليس لذاته.

4- يجب عدم إتباع العقاب بمعزز حتى لا يفقد العقاب قيمته أو يصبح السلوك الذي تم عقاب الفرد عليه وسيلة لتحقيق غاية وهي التعزيز.

5- يجب أن يكون العقاب أو التعزيز على مستوى معين من القوة أو الشدة بحيث يكون له تأثير واضح في السلوك.

6- ضرورة عدم الإعتماد على إجراء واحد من العقاب أو التعزيز، حيث أن التنويع في إجراءات العقاب والتعزيز من شأنه أن يزيد في فعالية العقاب أو التعزيز في السلوك.

7- ضرورة عدم الإفراط في استخدام إجراءات العقاب والتعزيز، لأن الإفراط فيها يفقدها قيمتها.

8- ضرورة التنسيق في استخدام إجراءات العقاب والتعزيز إذ يتوجب العقاب للسلوك الخاطئ في كل مرة يظهر فيها مع بيان السلوك البديل للفرد وتعزيزه عليه في كل مرة يظهر فيها.

إن احترام هذه المبادئ والعمل بها يؤدي بلا شك إلى الوصول إلى طريقة فعالة في التدريس وتحقيق الأهداف المرجوة لأن هذه المبادئ تساعد المعلم في معرفة كيفية التعامل مع تلاميذه وتوجيههم وخاصة في طريقة تحفيزهم أو معاقبتهم لأنهما شرطان ضروريان لزيادة الدافعية والرغبة نحو التعلم وخاصة إذا أحسن المعلم استخدامهما والتنويع فيهما بطريقة أفضل.

كما أن الإكثار من استخدام إجراءات العقاب والتعزيز يجعلها تفقد قيمتها وتشعر المتعلم بعدم الاهتمام واللامبالاة لذا يتوجب مراعاة مبادئ استخدامها.

4/ أهمية التعزيز:

يعتبر التعزيز من أهم العمليات التي تتخلل العملية التعلمية لما يحمله من أهمية بالغة في عملية التدريس إذ تكمن أهميته فيما يلي[1]:

1- يقوم التعزيز بإثارة دافعية الفرد نحو التعلم، ودفعه إلى بذل مجهود أكبر ، وأداء أعظم لتحقيق أهدافه.

2- يعد التعزيز وسيلة فعالة لزيادة مشاركة المتعلم في الأنشطة التعليمية المختلفة التي تؤدي إلى زيادة التعلم.

3- يساعد التعزيز المتعلم على تقدير ذاته، وزيادة شعوره بالنجاح.

4- يلعب التعزيز دورا هاما في حفظ النظام وضبط الفصل.

5- إن تأثير التعزيز لا يقف عند حد سلوك الطالب المعزز وحده، وإنما يتعدى ذلك إلى التأثير في سلوك بقيه زملائه من الطلاب.

6- يمنع التعزيز السلبي تكرار السلوك غير المرغوب لدى المتعلمين.

7- يعلم التعزيز السلبي كثيرا من القيم والآداب والواجبات لدى المتعلمين.

ونظرا للأهمية الكبرى التي يحملها التعزيز في العملية التعليمية بشتى أنواعه فقد أصبح وسيلة فعالة ولا يمكن الاستغناء عنها في الأنشطة التعليمية المختلفة وخاصة في تكوين اتجاهات إيجابية للمتعلمين نحو المعلم والمادة المدرسة مما يعمل زيادة التحصيل الدراسي.

[1]- أحمد حسن محمد علي: التعزيز في التدريس: تعريفه وأنواعه، مقالات مختلفة، تاريخ الإضافة 2017/07/09 ، زيارة 198229، شبكة الألوكة، مجتمع وإصلاح على الموقع: https://www.alukah.net

خلاصة:

ومن هذا نستخلص أن التعلم والتعليم والدافعية والتعزيز مصطلحات تحكمها علاقة تأثير وتأثُّر لما تحمله من دور فعال في إنجاح العملية التعليمية التعلمية، "إذ لا يمكن حدوث التعلم دون وجود دافع أو رغبة نحو التعلم التي تجعله مهيئ للانتباه والاستيعاب من خلال استشارة سلوك المتعلم وتوجيهه نحو الهدف، فالدافعية لها دور في عملية التعلم فهي تمثل المعزز الأقوى لاستمرار التعلم والمدعم الأكبر لحصول النجاح"[1] غير أن هذه الدافعية للتعلم يجب أن ترفق بالتعزيز والإثابة لزيادة القدرة على استثارة دافعية المتعلم وتوجيه نشاطاته عن طريق المثيرات التي يلجأ إليها المعلم سواء كانت مادية أو معنوية من أجل تكرار السلوك المرغوب فيه.

وبالتالي "فالتعزيز له تأثير قوي على حدوث السلوك من طرف المتعلم إلا أن هذه المؤثرات أو المعززات التي يلجأ إليها المعلم ويختلف تأثيرها من متعلم إلى آخر كونها قوة دافعة للمتعلم تمكنه من إخراج أكبر قدراته"[2] فكلما كان التعزيز مرتفع كان التعلم أفضل ، ومنه فلابد من توفر الدافعية لحدوث التعلم كونها عاملا أساسيا فيه إذ تسمح بالتمييز بين التلاميذ وقياس درجة تعلمهم.

[1]- ينظر: عبد المجيد النشواتي، علم النفس التربوي، دار الفرقان، عمان، الأردن، ط4، 2003م، ص206.

[2]- ينظر: محمد محمود الحيلة، مهارات التدريس الصفي، ص296.

الفصل الثاني: الدراسة التطبيقية

الفصل الثاني: الدراسة التطبيقية

المبحث الأول: الكتاب المدرسي

يحظى الكتاب المدرسي بأهمية كبيرة في العملية التعليمية كونه اللبنة الأولى والركيزة التي تبنى عليها جميع مراحل التعليم باعتباره وسيلة التي تؤسس عليها المنظومة التربوية والوسيط بين المعلم والتلاميذ لاحتوائه على المعارف والمعلومات والمهارات المراد تعليمها للمتعلم إلا غير أن محتواه يختلف باختلاف الفئات العمرية الموجه إليها و يسعى المعلم إلى توصيلها إلى المتعلم وفق مخرج معين بغرض تحقيق أهداف تربوية معينة.

ويعرف الكتاب المدرسي بأنه: "الصورة التطبيقية للمحتوى التعليمي وهو الذي يرشد المعلم إلى الطريقة التي يستطيع بها إنجاز أهداف المناهج العامة والخاصة، كما أنه يمثل في الوقت نفسه الوسيلة الأكثر ثقة في يد التلميذ، نظرا لمقاييس الرقابة الصارمة التي تخضع لها محتوياته من قبل السلطات العليا، لذلك فهو جدير بالإطمئنان إليه لأن واضعوه هم عادة من المختصين في التربية والمادة العلمية"[1]، إذن فالكتاب المدرسي هو المنهل الأول الذي يستند عليه المعلم في التخطيط لعملية التدريس كونه يتماشى مع الأهداف التربوية التي وضع من أجلها، والتي تهدف إلى رفع المستوى المعرفي للتلاميذ خاصة وأنه يتماشى مع المراحل العمرية لهم، لأن وضعه يتم من قبل مختصين في مجال التربية والتعليم.

وذلك لكونه "يتمثل في مجموعة من العناصر، وتتجسد في الأهداف، المحتوى، والأنشطة والتقويم لمساعدة المعلمين والمتعلمين في طور ما، وفي مادة دراسية على تحقيق الأهداف المرجوة، والمحددة في المنهاج"[2].

ولقد شهد الكتاب المدرسي تطورا كبيرا سواء كان ذلك من حيث الشكل أو المضمون خاصة في مراحل التعليم الأولى فقد أصبح يحتوي على رسومات ملونة تحمل طابع دلالي على موضوع الدرس التي تعمل بدورها على التأثير في التلاميذ ودفعهم نحو التعلم حيث تنمي فيهم هذه الصور مهارة التفكير والتحليل وربط الصورة بالمعلومات المقدمة له من طرف المعلم مما يعمل على ترسيخها وفيما يلي سنتطرق إلى دراسة كتاب اللغة العربية للسنة الثالثة ابتدائي وذلك من حيث الشكل والمحتوى والتقويم.

[1]- حسان الجيلالي. لوحيدي فوزي: مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية، جامعة الوادي، العدد 9، ديسمبر 2014، ص196.
[2]- المرجع نفسه، ص196.

1/الشكل:

هذا الكتاب موجه إلى متعلمي السنة الثالثة ابتدائي عنوانه "اللغة العربية" وصادقت عليه وزارة التربية الوطنية وأصدر من قبل الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية 2019-2020 وأشرف على تأليفه:

- ❖ بن الصيد بوربي سراب "مفتشة التعليم الابتدائي".
- ❖ بن يزار عفريت شبيلة "مفتشة التعليم الابتدائي".
- ❖ بوسلامة عائشة "أستاذة التعليم الابتدائي".
- ❖ حلفاية داود وفاء "أستاذة التعليم الابتدائي".

كتب في الأعلى الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، وزارة التربية الوطنية، تتوسطه لوحة فنية يظهر فيها أطفال في مكتبة فيها كتب ويقرؤون وتحتها كتب عنوان الكتاب بخط غليظ وواضح باللون الأبيض، غلافه من الورق المقوى ذو ملمس ناعم، وغلب على واجهته اللون الأخضر الفاتح وهذا لجذب اهتمام المتعلم.

يحتوي الكتاب على 142صفحة من حجم 28سم طولا و20سم عرضا، و1سم سمكا، وعلى ظهر الكتاب زخرفات باللون الأحمر والأخضر، وفي الأسفل إطار فيه المعلومات التالية: الطباعة دار النشر وسعر الكتاب، عموما يبدو الغلاف جذاب ألوانه جذابة جميلة مناسبة لهذه الفئة العمرية من المتعلمين[1].

[1]- سراب بن الصيد بوربي، شبيلة بن يزار عفريت، عائشة بوسلامة، وفاء حلفاية داود، اللغة العربية، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، السنة الدراسية 2019_2020.

2/ المحتوى:

نقدم فيما يأتي دراسة لمحتوى الكتاب وفيها نقدم بيانات تفصيلية متعلقة بعدد من النقاط الواردة في المحتوى، وفهرس الكتاب عبارة عن جدول في صفحتين، كل واحدة ملونة بلون جذاب مختلف عن الوحدات الأخرى ونعالج فيه بعض النشاطات المقررة وهي: القراءة والكتابة والمحفوظات، المطالعة ندرس كل واحدة دون الدخول في التفاصيل:

أ/ نشاط القراءة:

يعد نشاط القراءة نشاط أساسي في الكتب الدراسية التي تعود عليها المتعلم منذ بداية مزاولته للدراسة، فهي "نشاط يتكون من أربعة عناصر أساسية: استقبال بصري للرموز وهذا ما نسميه بالتعرف وإدراك لما بين السطور ، وما تحمله الكلمات من فكر وهذا ما نسميه بالفهم، وتمحيص لهذه الأفكار وهذا ما نسميه بالنقد ودمج لهذه الأفكار مع أفكار القارئ وتصور لتطبيقاتها في مستقبل حياته، وهذا ما نسميه بالتفاعل والتوظيف فالقراءة تعرف وفهم نقد وتفاعل وتوظيف، وهي عملية نفسية لغوية"[1]، فالملاحظ على نص القراءة للسنة الثالثة عادة ما يكون في نصف صفحة إلى صفحة، تحمل مواضيع متنوعة، وهذه النصوص مرفقة بصور تعبر عن محتوى النص.

ب/ نشاط المحفوظات:

يعتبر نشاط المحفوظات أحد الأنشطة التربوية المقررة في المناهج التربوية كونها تساهم في تكوين المتعلم نفسيا ومعرفيا واجتماعيا، مواضيعها مناسبة لعناوين الوحدات ومن حيث الحجم والكلمات فهي مناسبة نوعا ما لمستوى المتعلمين، "فالمحفوظات من الناحية المعرفية تزود المتعلمين بمعارف عامة (ثقافة عامة ومعلومات خاصة) وبمعارف لغوية بالإضافة إلى خبرات مختلفة. ومن الناحية الوجدانية تسهم المحفوظات في تغذية المتعلمين روحيا ووطنيا وقوميا. وتضطلع ببعث وتنمية الذوق الفني لديهم، فضلا عن اكتساب الثقة في النفس في حالات الإلقاء في حضور الأقران والأنداد. ومن الناحية النفسية والاجتماعية تسمح المحفوظات بتقوية الذاكرة، وتنمية أداء المتعلم الشفوي، وصقل حواسه (تنمية حاسة السمع فيما يتعلق بإدراك الإيقاع والنغم)، وتقوية خياله، فضلا عن التبادل

[1]- محمود أحمد السيد: طرائق تدريس اللغة العربية، منشورات جامعة دمشق كلية التربية حقوق الطبع والترجمة محفوظة لمديرية الكتب والمطبوعات، 2016_2017، ص86.

مع أقرانه. وقد خصص المنهاج لنشاط المحفوظات نصف ساعة كل خمسة عشر يوما، حيث يتم التداول بينها وبين الأناشيد كل أسبوع"[1]، والملاحظ على نشاط المحفوظات أنه مرفق بصور تعبر عن محتواها وبالتالي تجعل المتعلم يعيش أجواءها.

ج/ نشاط الكتابة:

إن نشاط الكتابة جزء لا يتجزأ من العملية التعليمية خاصة في المراحل الأولى من التعليم، حتى يبدأ فيها المتعلم بتعلم كتابة الحروف و "هي عبارة عن عملية التدوين أو رسما لرموز مختلفة تتلقاها عن طريق السمع والتحدث والقراءة لتضبطها"[2]، فالسنة الثالثة هي مرحلة يبدأ فيها المتعلم بالوعي بأهمية الكتابة في عملية التواصل وإدراجها في سياق التواصل فهو يجمع بين المادي المحسوس والجانب الإبداعي وهي تتفرع إلى: الخط، الإملاء التمارين الكتابية، التعبير الكتابي.

أ/ الخط:

يسعى المعلم في الطور الابتدائي دائما إلى تحسين شكل خط تلاميذه عن طريق كتابة الكلمات والجمل والفقرات، وذلك "بالاستعانة بالطباشير الملون في توضيح أجزاء الحرف، وفي مثل هذا التحديد نلمس خلطا بين موضوعات تدرس، ومهارات تكتسب، وتوجيهات تلقى، ووسائل تعليمية يوصى باستخدامها..."[3] فالخط لا بد أن يكون واضح حتى يؤدي دوره في عملية التواصل.

ب/ الإملاء:

يهدف نشاط الإملاء في كتاب اللغة العربية للسنة الثالثة ابتدائي إلى تعويد المتعلم على الكتابة الصحيحة "وتطبيق بعض قواعد الإملاء تلقائيا مدركا وظيفة علامات الوقف ومواطن استخدامها فدرس الإملاء نشاط وظيفي مرتبط بأنشطة التحريرية يحقق المنفعة للمتعلم"[4]. من هذا نجد أن الإملاء يرتبط بالقراءة والتعبير الكتابي ارتباطا وثيقا.

---

[1]- الوثيقة المرافقة لمنهاج مادة اللغة العربية، www.onefd.edu.dz، 2020/08/14، 20:48.

[2]- فاطمة بوبكري ، زهية فطاس ، دور الكتاب المدرسي في شفهية المهارات الاتصالية لدى التلميذ من وجهة نظر أساتذة التعليم الابتدائي، مذكرة لنيل شهادة الماستر، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، الجزائر، 2016، ص19.

[3]- رشدي أحمد طعيمة، المهارات اللغوية مستوياتها تدريسها صعوباتها، ص18.

[4]- حياة صدار، فهيمة حدي: دور الكتاب المدرسي في تقويم لسان المتعلم تخطيطا ومنهجا وكفاية دراسة ميدانية في كتاب القراءة الطور الابتدائي السنة الخامسة، مذكرة لنيل شهادة الماستر، جامعة العربي تبسي، الجزائر، 2016، ص71.

ج/ التمارين الكتابية:

نجد أن التمارين الكتابية ترتبط بالتعلمات السابقة ومن خلالها يتوصل المعلم إلى كشف مدى استيعاب المتعلمين للظواهر اللغوية العلمية المدروسة فهي تعطى "بطريقة تزود الدارس بشيء من الثقة في تناوله للمادة الجديدة، وتمنحه إحساسا بالقدرة على الإنجاز، ويجب أيضا تدبير التكرار الكافي لتسمح للتلميذ الأبطأ بأن يسيطر على الجوانب الأساسية للمعلومات الجديدة... التدريب على تطبيق الحقائق أو المهارات الجديدة في مستوى أولى لحل المشكلات"[1]. وعليه فالتمارين الكتابية مكملة للدرس يهدف بها المعلم إلى التعرف على مدى استيعاب التلاميذ للدرس لأن فيها يعتمد التلميذ على نفسه في حل التمارين وبها يكتسب مهارات الانجاز والاستثمار وبالتالي تزيد من دافعيته نحو التعلم.

د/ التعبير الكتابي:

إن الأنشطة التي تدرس في هذه المرحلة أنشطة مكملة لبعضها البعض و"لابد من الإشارة إلى أن الخط والإملاء والتمارين الكتابية كلها تهدف في نهاية المطاف إلى توفير الشروط الضرورية للدخول في مرحلة التعبير الكتابي"[2]. من هذا نجد أن السنة الثالثة ابتدائي هي مرحلة يتدرب فيها المتعلم على مبادئ الكتابة والتعرف على الشروط الضرورية في إنتاج النص وبالتالي الدخول في مرحلة التعبير الكتابي، فإذا قام المتعلم بإنتاج نصه الخاص هذا يدل على أنه بإمكانه أن يتواصل مع الآخرين عن طريق الكتابة، فالسنة الثالثة ابتدائي تمثل مرحلة تسمح أن ينتج فيها المتعلم نصه الخاص.

د/ نشاط المطالعة:

يعتبر نشاط المطالعة "ضمن الأنشطة الأساسية في وحدة اللغة العربية باعتبار أن المطالعة هي الحصيلة التعلمية لمواد اللغة العربية عندما يتوصل المتعلم إلى توظيف مكتسباته ومهاراته القرائية، لأن المطالعة هي عملية بصرية فكرية إدراكية تسمح له باختيار قدرة القراءة الذاتية والتعلم الذاتي"[3]. من خلال هذا نجد أنه يجب تدريب المتعلم على المطالعة بواسطة جعلها سلوكا تلقائيا لديه ليستزيد منها ويستمتع بها وذلك يتم عند التفاعل مع المقروء وفهمه؛ فالمطالعة تعتبر من الوسائل الأساسية للحصول على المعرفة ولقضاء وقت الفراغ في نشاط ممتع ومفيد، وبهذا تصبح المطالعة نشاطا مركزيا في مسار التعلم وما بعد التعلم.

---

[1]- أحمد أنور عمر: الكتاب المدرسي ، دار المريخ للنشر، المملكة العربية السعودية، الرياض، د.ط، د.ت، ص53_54.

[2]- www.ohefd.edu.dz، 2020/08/14، 20:48.

[3]- المرجع نفسه.

3/ التقويم:

3-1/ مفهوم التقويم:

إن للتقويم دور أساسي في العملية التعلمية التربوية كونه يسمح بالتشخيص والحكم والتتبع واتخاذ القرار المناسب، فقد تنوعت تعاريف التقويم وتعددت من بينها نجد أن "التقويم سيرورة تهدف إلى تقدير المردودية الدراسية وصعوبات التعلم عند شخص، بكيفية موضوعية، بالنظر إلى الأهداف الخاصة؛ وذلك من أجل اتخاذ أفضل القرارات الممكنة المتعلقة بتخطيط مسيرته المستقبلية"[1].

كما" تعني عملية التقويم التعرف على مدى ما تحقق لدى الطالب من أهداف واتخاذ القرارات بشأنها ويعني أيضا معرفة التغير الحادث في سلوك المتعلم وتحديد درجة ومقدار هذا التغيير"[2].

من هذا نجد أن التقويم جزء لا يمكن فصله عن عملية التعليم والتعلم فهو يستمر ويتغير طالما العملية التربوية مستمرة، فهو يهدف إلى تشخيص وإصدار أحكام واتخاذ القرارات لتعزيز ومعالجة نقاط الضعف لدى التلاميذ مع مراعاة خصائص التلاميذ واحتياجاتهم إذ يقوم بجمع بيانات عن تحصيل الطلاب وأداءهم لتحسين المتعلم.

3-2/ أنواع التقويم:

للتقويم ثلاثة أنواع هي:

التقويم القبلي: وهنا تقوم عملية التعليم والتعلم قبل بدئها ويهدف إلى[3]:

- تحديد مستوى استعداد الطلبة للتعلم.
- كشف نواحي القوة أو الضعف في تعلم الطلبة.
- كشف المشكلات الدراسية التي تعوق تقدم تعلم الطلبة.
- تحديد مستوى قدرات واهتمامات وميول الطلبة.

[1]- التهامي حمداني، عبد الرحمان التومي، عبد الاله شرياط، الحسن اللحية، الدليل البيداغوجي للتعلم الابتدائي، ص55.

[2]- جهاد سعد، نحن والتربية والمدرسية، ص282.

[3]- سهيلة محسن كاظم الفتلاوي، المدخل إلى التدريس، ص267.

التقويم التكويني: هذا التقويم يسمى أحيانا بالتقويم البنائي "ويتم أثناء سير عملية التدريس أو تنفيذ البرنامج التعليمي بهدف الحكم على مدى فاعلية نجاح عملية التدريس أو البرنامج فهذا النوع من التقويم يعطي تغذية راجعة للمعلم لمعرفة الصعوبات والأخطاء ونقاط الضعف في عملية التدريس بهدف معالجتها قبل المضي إلى مراحل متقدمة"[1].

التقويم الختامي: وهو النوع الأخير الذي "يقوم على مبدأ تقويم عمليتي التعليم والتعلم بعد انتهائها، ويهدف إلى معرفة ما تحقق من الأهداف التعليمية الطويلة المدى المنشودة، ومن بين أدواته الامتحانات (الاختبارات) التحريرية التي يعطيها المعلم في نهاية شهر أو فصل دراسي أو نصف العام أو نهايته"[2].

من هذه الأنواع نجد أن التقويم يتم في ثلاث مراحل؛ فالأولى تكون قبل الدرس أو في بداية الدرس لتقييم المكتسبات القبلية وبالتالي تشخيص الصعوبات ودفع التلاميذ نحو التعلم، والثاني يكون خلال مراحل التدريس لتوفير التغذية الضرورية بعد اكتشاف الصعوبات، أما الثالث يكون بعد التدريس للتأكد من تحقيق النتائج المرجوة من الدرس والحكم على النجاح أو الفشل.

3-3/ أهداف التقويم:

للتقويم مجموعة من الأهداف نذكر منها[3]:

1- توجيه المعلم نحو تحقيق الأهداف التعليمية التربوية.

2- يمكن المعلم من تقديم خبرات تربوية مناسبة للطلاب.

3- يساعد المعلم على تحديد وإتقان أهداف وأساليب التدريس ومواجهة مشكلاته والوفاء باحتياجاته.

4- تحديد استعدادات وقدرات الطلاب وتشخيص صعوباتهم.

5-مساعدة الطلاب على التوافق الدراسي.

6- تمكين المدرسة من تقويم خبرات تربوية مناسبة للدراسة وإعداد التقارير الدورية الشاملة.

ومنه فإن التقويم عملية ضرورية في ميدان التعليم، يلجأ إليها المعلم لتقييم تلاميذه ومن خلاله تتجلى الفروق بينهم، ومعرفة مدى تحقيقه للأهداف التربوية المقررة في المناهج الدراسية.

---

[1]- عماد عبد الرحيم زغلول، مبادئ علم النفس التربوي، ص328_ 329.

[2]- سهيلة محسن كاظم الفتلاوي، المدخل إلى التدريس، ص267.

[3]- حمدي شاكر محمود، التقويم التربوي للمعلمين والمعلمات، دار الأندلس للنشر والتوزيع، حائل، ط1، 2004، ص29.

المبحث الثاني: العينة وتحليل الاستبانة

1/إجراءات الدراسة التطبيقية

1-1/المنهج المتبع في الدراسة:

إن دراستنا تهدف إلى معرفة الدافعية وأثرها في تعزيز التعلم عند التلاميذ ورصد الفروق الفردية بينهم ومعرفة الوسائل التي تستخدم في تعزيز التعلم، ومن أجل معرفة هذا اعتمدنا على المنهج الوصفي التحليلي الذي يقوم بوصف الظاهرة وتشخيصها، وذلك بالاعتماد على عينة محددة والاستعانة بأداة من أدوات البحث وهي الاستبانة، إضافة إلى المنهج الإحصائي لحساب النسب المئوية وعدد تكرار الإجابات عند المعلمين.

وبهذا سنسعى جاهدين في هذه الدراسة التطبيقية إلى تحويل المعطيات النظرية إلى حقائق إجرائية تساعدنا في الوصول إلى النتائج التي تهدف إليها دراستنا.

1-2/ عينة الدراسة:

تضمنت عينة الدراسة مجموعة من المعلمين موزعين على ابتدائيات مختلفة، وذلك نظرا للظروف التي نعيش فيها، قمنا بوضع الاستبانة على صفحات التواصل الاجتماعي كما أننا بذلنا جهدنا للتواصل المباشر مع مجموعة من المعلمين وتسليمهم الاستبانة للإجابة عليها حيث بلغت عينة الدراسة 23معلم ومعلمة.

2/ وسائل جمع المعلومات:

2-1/ الاستبانة:

قمنا بوضع استبانة موجهة لأساتذة اللغة العربية للطور الأول ابتدائي التي اشتملت عليها عينة الدراسة حيث تضمنت سبعة عشر(17) سؤال، منها ما تعلق بمعلومات عامة ترتبط بالمعلم (الجنس، الخبرة المهنية المكتسبة والدرجة العلمية) أما الأسئلة الأخرى ترتبط بالدافعية وأثرها في تعزيز تعلمات المتعلم.

2-2/ تحليل الاستبانة:

الجدول 1: يوضح توزيع العينة حسب الجنس:

الجنس	التكرار	النسبة المئوية
أنثى	13	%57
ذكر	10	%43
المجموع	23	%100

قراءة وتعليق:

توضح معطيات الجدول أعلاه أن الإناث أكثر من الذكور، حيث بلغ عدد الإناث13بنسبة 57%مقارنة بعدد الذكور 10 بنسبة43% والملاحظ أن مجال التعليم في الابتدائي خاصة في المراحل الأولى يستقطب الإناث أكثر لأن في هذه المرحلة تعتبر المعلمة الأم الثانية للتلميذ، لأنها تمتلك الخبرة في التعامل مع التلميذ وتبادله العطف والحنان.

الجدول 2: يوضح توزيع العينة حسب الخبرة المهنية المكتسبة:

الخبرة المهنية المكتسبة	التكرار	النسبة المئوية
أقل من خمس سنوات	5	%22
من خمس إلى عشر سنوات	7	%30
أكثر من عشر سنوات	11	%48
المجموع	23	%100

قراءة وتعليق:

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أنه يتكون من ثلاث فئات:

- الفئة الأولى المعلمين الذين لديهم خبرة في التعليم أقل من خمس سنوات وعددهم هو 5 بنسبة 22%.

- الفئة الثانية المعلمين الذين لديهم خبرة في التعليم من خمس سنوات إلى عشر سنوات وعددهم هو 7 بنسبة 30%.
- الفئة الثالثة وتضم المعلمين الذين لديهم خبرة في التعليم أكثر من عشر سنوات عددهم 11 بنسبة 48 %.

نستنتج أن نسبة الخبرة المهنية متقاربة فيما بينها إلا أن الفئة التي نسبتها الأكبر هي الفئة الأكثر من عشر سنوات لأنها الفئة المسيطرة على القطاع التربوي وذلك يرجع إلى نقص عدد المناصب في التعليم.

الجدول 3: يوضح توزيع العينة حسب المستوى التعليمي:

المستوى التعليمي	التكرار	النسبة المئوية
ليسانس	10	%43
ماستر	7	%30
شهادة أخرى	6	%27
المجموع	23	%100

قراءة وتعليق:

يوضح هذا الجدول ثلاث فئات:

- الفئة الأولى هي فئة المعلمين الذين لديهم مستوى ليسانس وعددهم 10 بسنبة 43%.
- الفئة الثانية المعلمين الذين لديهم مستوى ماستر وعددهم 7 بنسبة 30%.
- الفئة الثالثة المعلمين الذين لديهم شهادة أخرى وعددهم 6 بنسبة 27%.

ومنه نستنتج أن المستوى التعليمي لسانس هو أكثر حظا في التعليم الابتدائي مقارنة مع المستويات الأخرى.

الجدول 4: هل للدافعية أثر في تعزيز سلوك المتعلم نحو التعلم؟:

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	23	%100
لا	0	%0
المجموع	23	%100

قراءة وتعليق:

من الجدول أعلاه نجد أن كل إجابات الأساتذة تقوم على أن الدافعية لها أثر في تعزيز سلوك المتعلم نحو التعلم وذلك بالاعتماد على وسائل يستخدمها، فيقوم بالتخطيط المحكم للدرس والتنويع في استراتيجيات التدريس والابتعاد عن العنف وإثارة رغبته نحو التعلم بالتحفيز المادي والمعنوي.

الجدول5: هل كل التلاميذ لهم نفس الدافعية و والإقبال نحو التعلم؟

الاجابة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	0	%0
لا	23	%100
المجموع	23	%100

قراءة وتعليق:

توضح معطيات الجدول أن كل المعلمين ذهبوا إلى أن التلاميذ ليس لهم نفس الدافعية والإقبال نحو التعلم، وهنا تكمن الفروق الفردية بين التلاميذ لأن نسبة الدافعية تختلف من متعلم لآخر.

الجدول6: هل الوقت المحدد للدرس يكفي لإثارة دافعية التلاميذ؟

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	14	%61
لا	9	%39
المجموع	23	%100

قراءة وتعليق:

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن نسبة 61% من المعلمين قالوا بأن الوقت المحدد للدرس يكفي لإثارة دافعية التلميذ أما نسبة 39% المتبقية كان رأيهم أن الوقت المحدد للدرس لا يكفي لإثارة دافعية التلاميذ وذلك راجع للطريقة التي يستعملها كل معلم مع التلاميذ أثناء الدرس ونسبة دافعية التلاميذ نحو الدرس.

الجدول7: هل التعزيز المعنوي للمتعلمين مثل: الشكر والمدح يزيد من ثقة المتعلم بنفسه ويدفعه نحو الإجتهاد أكثر؟

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	23	%100
لا	0	%0
المجموع	23	%100

قراءة وتعليق:

يوضح الجدول أعلاه أن كل المعلمين ذهبوا إلى أن التعزيز المعنوي للمتعلمين يزيد من ثقتهم بأنفسهم ويدفعهم نحو الاجتهاد بنسبة 100% لأن مثل هذه الألفاظ(جيد، أحسنت، واصل...) تزيد من ثقة المتعلم بنفسه وتدفعه نحو الاجتهاد من أجل سماع هذه العبارات مرة ثانية من معلمه.

الجدول8: هل للكتاب المدرسي دور في دفع التلميذ نحو التعلم وتعزيز قدراته المعرفية؟

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	23	%100
لا	0	%0
المجموع	23	%100

قراءة وتعليق:

من الجدول أعلاه نلاحظ أن جميع المعلمين أجمعوا على أن للكتاب المدرسي دور في دفع التلميذ نحو التعلم وتعزيز قدراته المعرفية كونه وسيلة تعليمية وأداة من أدوات التوجيه، خاصة إذا استغل استغلالا جيدا من طرف المعلم.

الجدول9: هل للواجبات المنزلية دور في دفع التلاميذ نحو التعلم؟

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	20	%87
لا	3	%13
المجموع	23	%100

قراءة وتعليق:

توضح معطيات الجدول أعلاه أن معظم المعلمين أقروا بأن الواجبات المنزلية لها دور في دفع التلاميذ نحو التعلم حيث بلغ عددهم 20 بنسبة 87% وذلك لأنها تساعد على ترسيخ ما تعلمه التلاميذ في المدرسة. وبالتالي يحافظ على استمرارية وتقليص الفجوة بين المدرسة والمنزل، في حين نجد مجموعة من المعلمين ذهبوا إلى أن الواجبات المنزلية ليس لها دور في دفع التلاميذ نحو التعلم حيث بلغ عددهم3 بنسبة13% لأنهم يرون بأن التلاميذ يلجؤون إلى أفراد الأسرة مثل (الأب، الأم، الأخ، الأخت) لإنجاز واجباتهم المنزلية مما يؤثر بالسلب على التلاميذ.

الجدول10: هل استخدام أسلوب الضرب والعنف مع التلاميذ يؤثر على تحصيلهم الدراسي؟

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	18	%78
لا	3	%13
أحيانا	2	%9
المجموع	23	%100

قراءة وتعليق:

من خلال معطيات الجدول نلاحظ أن هناك تباين في أراء المعلمين منهم من يقول أن استخدام أسلوب الضرب والعنف مع التلاميذ يؤثر على تحصيلهم الدراسي وعددهم 18 بنسبة 78% وذلك راجع إلى أنه يزرع الخوف في قلوب التلاميذ وكره المعلم وبالتالي النفور من المدرسة وهناك من ذهب إلى أن الضرب لا يؤثر على

التحصيل الدراسي للتلاميذ وعددهم 3 بنسبة 13% وذلك لأن هذا الأسلوب يزيد العنيد عنادا والمتمرد تمردا في حين ذهبت فئة قليلة بنسبة 9% إلى أن هذا الأسلوب أحيانا يؤثر على التحصيل الدراسي حسب طبيعة التلميذ ومنه فإن أسلوب الضرب أحد العوامل التي تؤثر سلبا على المتعلم وتؤدي إلى إحباط قدراته وإبداعاته.

الجدول 11: في رأيك ما هي العوامل التي تساهم في إثارة الدافعية لدى التلاميذ؟

العوامل/الخيارات	التكرار	النسبة المئوية
قدرات التلميذ الذاتية	14	%61
الأسرة والمجتمع	19	%83
الأساتذة والمؤسسة	23	%100
المجموع	23	%100

قراءة وتعليق:

يوضح الجدول العوامل التي تساهم في إثارة الدافعية لدى التلاميذ وهي ثلاث عوامل، يتمثل العامل الأول في قدرات التلاميذ الذاتية وعدد المعلمين الذين اختاروا هذا العامل هو 14 بنسبة 61% ، في حين يتمثل العامل الثاني في الأسرة والمجتمع وعدد المعلمين الذين اختاروا هذا العامل هو 19 بنسبة 83% ، أما العامل الثالث فهو الأساتذة والمؤسسة وقد أجمع عليه جميع المعلمين بنسبة 100% وذلك راجع إلى الدور الذي تلعبه المؤسسة والأساتذة في إثارة الدافعية لدى التلاميذ والسهر على توفير الجو المناسب للدراسة أي البيئة المادية.

الجدول 12:أثناء عرضك للدرس ما هي الوسائل التي تستخدمها لتعزيز التلميذ؟

الخيارات	التكرار	النسبة المئوية
الثواب	23	%100
العقاب	0	%0
المجموع	23	%100

قراءة وتعليق:

يوضح الجدول أن نسبة100% من المعلمين أقروا بأن الوسائل التي تستخدم في تعزيز تعلم التلميذ أثناء عرض الدرس هي الثواب من خلال تشجيع التلاميذ على إنجاز وإثارة رغبتهم وتحفيزهم على الدراسة، وبالتالي يجعل المتعلم يشعر بقدرته على النجاح والتفوق وتحقيق ذاته.

الجدول13: ما هو نوع المكافأة التي تقدمها للتلاميذ؟

الخيارات	التكرار	النسبة المئوية
مادية	2	%9
معنوية	7	%30
معا	14	%61
المجموع	16	%100

قراءة وتعليق:

تشير معطيات الجدول أعلاه إلى توزيع أفراد العينة حسب المكافأة التي يقدمها المعلمين للتلاميذ، إذ أن أكبر نسبة سجلت هي61% وتعود إلى المعلمين الذين أجمعوا على استعمال المكافأة المادية والمعنوية أي معا مقارنة مع الفئة الثانية التي ذهبت إلى المكافأة المعنوية والتي تمثل نسبتها30% أما أقل نسبة سجلت هي9% والتي تعود إلى المكافأة المعنوية ومنه فإن للمكافأة أهمية كبيرة في التأثير على نفسية المتعلم وعلى تحصيله الدراسي خاصة إذا اجتمعت المكافأة المادية والمعنوية معا.

السؤال 14: كيف تتعامل مع التلاميذ الذين ليس لديهم دافعية نحو التعلم؟

يتم التعامل مع التلاميذ الذين ليس لديهم دافعية نحو التعلم عن طريق التقرب من المتعلم وفهمه للتعرف على الطرق التي تأثر عليه ولفت انتباهه وتحفيزه وتشجيعه.

- الاهتمام بمحيط التلميذ من خلال توفير الجو المناسب له وتنمية قدراته الداخلية من خلال تكليفه بأعمال فردية تساعده على زيادة ثقته بنفسه.

-محاولة إدماجهم في مختلف النشاطات والاعتماد على إثارة الفضول لديهم.

السؤال رقم 15: كيف تتعامل مع التلاميذ عند قيامهم بسلوك غير مرغوب فيه؟

إن التعامل مع التلميذ عند قيامه بأمر غير مرغوب فيه يتطلب من المعلم التعامل معه بلطف وعدم ضربه مباشرة أمام زملائه لأن ذلك يدفعه إلى كره الدراسة أكثر وتنبيهه بالنظر إليه لأن هناك من يفهم بمجرد النظر إليه أو تكليفه بعمل ما.

ولكن إذا تمادى في تصرفاته فإن ذلك يتطلب من المعلم المسارعة في اتخاذ موقف مناسب مباشرة دون تردد كحرمانه من الدرس أو حضور ولي أمره.

السؤال رقم 16: ما هي الطريقة التي تستخدمها لتتأكد من فهم التلاميذ للدرس المقدم لهم؟

يتم التأكد من فهم التلاميذ للدرس المقدم عن طريق التقويم آخر الحصة سواء كان بواسطة أسئلة كتابية أو شفهية(تحليل، استنتاج).

استثمار المكتسبات عن طريق إعطاء تمرين على الألواح أو ينجز على دفتر الأنشطة في كراس القسم أو تكليفهم بواجبات منزلية.

السؤال رقم 17: ما هي الوسائل والطرق التي تقترحها للتعامل مع التلاميذ تجعلهم يندفعون نحو التعلم؟

-التنويع في استراتيجيات التدريس وإتباع الطريقة المحببة لدى المتعلمين.

-الاعتماد على أسلوب التحفيزات (المادية والمعنوية قد تكون فردية أو جماعية)مثل المدح، الجوائز،القيام برحلات.

-الابتعاد عن أسلوب الضرب والتوبيخ لأنه يؤثر على نفسية التلاميذ.

-القيام بالنشاطات التي يحبها التلاميذ بين الفترة والأخرى مثل الرياضة، الأناشيد، الرسم...

-خلق جو دراسي مرح في القسم وتعزيز العلاقة بين المعلم والتلاميذ.

من خلال إجابات المعلمين المختلفة على الاستبانة المقدمة لهم، نلاحظ أن لكل معلم طريقته الخاصة به والتي يراها مناسبة في تعامله مع تلاميذه، للتمكن من تنمية قدراتهم ودفعهم للتعلم، لذلك يجب على المعلم فهم شخصية التلميذ لمعرفة كيفية التعامل معه، لهذا نجد المعلمين يلجؤون إلى استخدام معززات مادية ومعنوية لإثارة دافعية التلاميذ نحو التعلم، غير أنهم يواجهون صعوبات في إثارة دافعية بعض التلاميذ بسبب الاختلاف في نسبة الاستجابة للمعززات المقدمة لهم، وهذا ما يصنع التفاوت والفروق الفردية بينهم.

خاتمـــــة

خاتمة:

ونلخص في نهاية دراسة الدافعية وأثرها في تعزيز تعلمات المتعلم إلى رصد وتعداد مجمل النقاط التي توصلنا إليها.

- إن إنجاح العملية التعلمية يرتبط ارتباط وثيقا بوجود الدافعية عند المتعلم، لما تحمله من أثر في تعزيز تعلمات المتعلم.
- للدافعية دور كبير في تعزيز التعلم لأنها مصدر أساسي لحدوث التعلم واستمراره.
- الدافعية هي تلك الرغبة أو الطاقة التي تدفع التلميذ نحو التعلم وهي مسألة شخصية تختلف من فرد إلى آخر.
- المتعلم في مرحلة التعليم الابتدائي بحاجة إلى الدافعية لزيادة نشاطه ورغبته في التعلم وتحقيق النجاح.
- إن العملية التعليمية تقوم على تفاعل عناصر مترابطة (المعلم، المتعلم، المحتوى) لتشكل عملية متكاملة.
- من أساليب إثارة الدافعية لدى المتعلم التنويع في استخدام الوسائل التعليمية وإثارة اهتمام المتعلمين ودفعهم إلى الاشتراك في التخطيط للدرس.
- التعزيز وسيلة فعالة لزيادة مشاركة التلاميذ في الأنشطة التعليمية المختلفة وتوجيههم نحو تحقيق الهدف.

وقد توصلنا في الدراسة التطبيقية إلى عدة نتائج أهمها:

- أن التلاميذ ليس لديهم نفس الدافعية نحو التعلم.
- أن التعامل مع التلاميذ الذين ليست لديهم دافعية نحو التعلم بطرح أسئلة مثيرة واستخدام المعززات المادية والمعنوية.
- المكافأة أمر ضروري لإثارة دافعية التلميذ.
- استخدام أسلوب الضرب والعنف مع التلميذ يجعله ينفر من المعلم والمدرسة، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "علموا ولا تعنفوا".
- للكتاب المدرسي دور كبير في إثارة دافعية التلميذ وتزويده بالمعارف والمعلومات التي تنمي قدراته العقلية والمعرفية.
- الواجبات المنزلية تزيد من دافعية التلميذ نحو التعلم وتفتح له باب المناقشة وتكسبه ثقة بنفسه.

وفي الأخير نسأل الله تعالى التوفيق والسداد وبحمد الله وفضله تم إتمام دراستنا ولكل شيئ إذا ما تم نقصان ، فإن أحسنا فمن الله وإن أخطأنا فمن أنفسنا.

الملاحق

الملحق رقم 01: الكتاب المدرسي

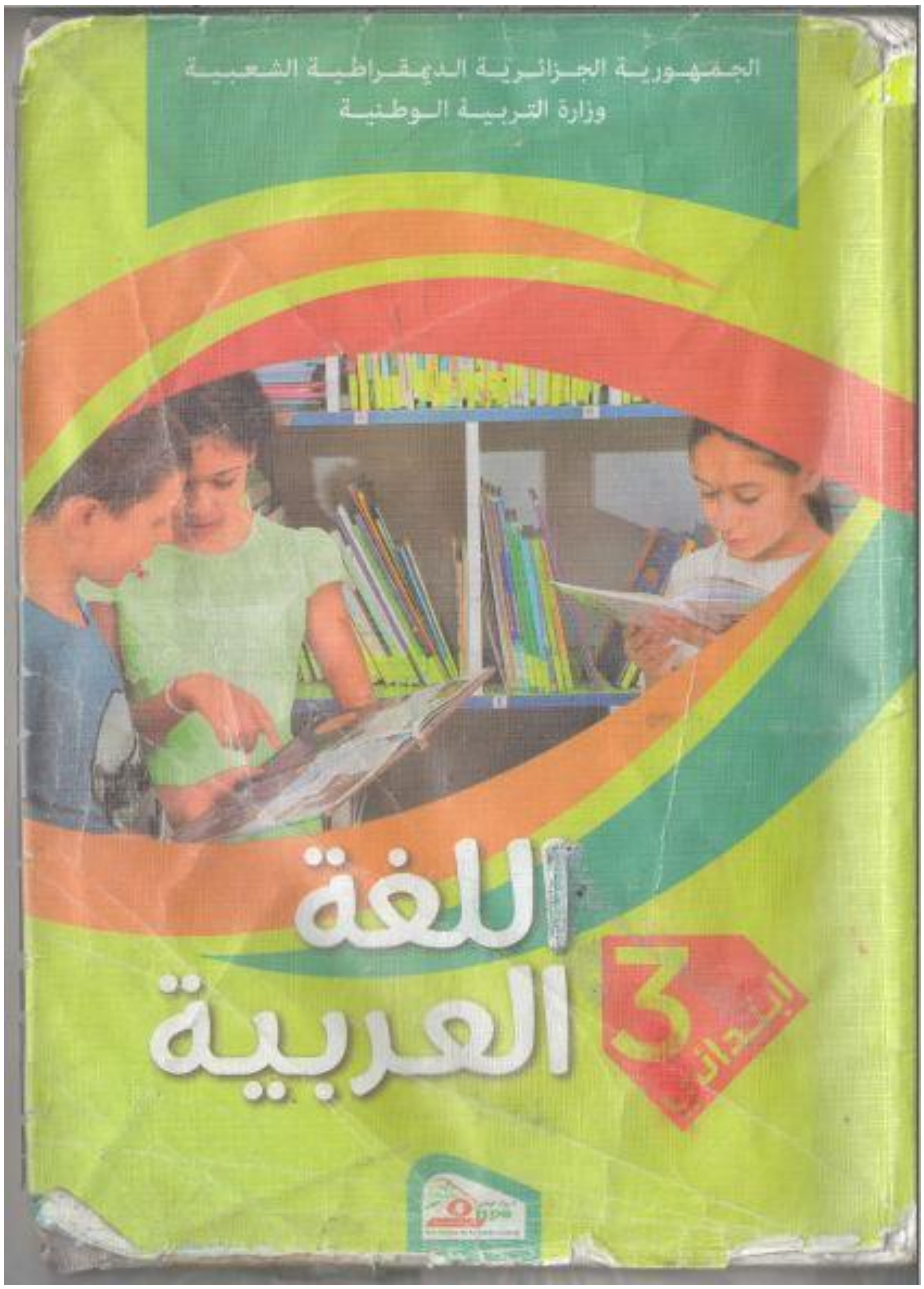

الملحق رقم02: استمارة خاصة بالأساتذة

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

المركز الجامعي عبد الحفيظ بوالصوف ميلة

المعهد: الآداب واللغات التخصص: اللسانيات التطبيقية

القسم: اللغة والأدب العربي

استبيان موجه لأساتذة اللغة العربية

الطور الأول ابتدائي

في إطار إنجاز مذكرة لنيل شهادة الماستر تحت عنوان:

"الدافعية وأثرها في تعزيز تعلمات المتعلم الطور الأول ابتدائي أنموذجا"

أتقدم إليكم حضرة المعلمين وأدعوكم للمساهمة من خلال خبرتكم الميدانية في مجال التدريس للإجابة على مجموعة من الأسئلة بهدف جمع المعلومات والبيانات اللازمة من أجل إكمال هذه الدراسة.

ولكم منا جزيل الشكر.

– ملاحظة: ضع علامة (X) أمام العبارة التي تحدد إجابتك.

المعلومات الشخصية:

1- الجنس: ذكر ☐ أنثى ☐

2- الخبرة المهنية المكتسبة:

أقل من 5سنوات ☐ من5 إلى 15 سنة ☐ أكثر من 15سنة ☐

3- المستوى التعليمي: ليسانس ☐ ماستر ☐ شهادة أخرى ☐

4- هل للدافعية أثر في تعزيز سلوك المتعلم نحو التعلم؟

نعم ☐ لا ☐

- إذا كان جوابك نعم، ماهي الوسائل التي تستخدمها لإثارة دافعية المتعلم؟ - .....

.....

5- هل كل التلاميذ لهم نفس الدافعية والإقبال نحو التعلم ؟

نعم ☐ لا ☐

6- هل الوقت المحدد للدرس يكفي لإثارة دافعية التلاميذ؟

نعم ☐ لا ☐

7- هل التعزيز المعنوي للمتعلمين مثل: الشكر والمدح يزيد من ثقة المتعلم بنفسه ويدفعه نحو الاجتهاد أكثر؟.

نعم ☐ لا ☐

8- هل للكتاب المدرسي دور في دفع التلميذ نحو التعلم وتعزيز قدراته المعرفية؟.

نعم ☐ لا ☐

- إذا كانت إجابتك "نعم" كيف يتم ذلك؟.- .....

.....

9- هل استخدام أسلوب الضرب والعنف مع التلاميذ يؤثر على تحصيلهم الدراسي؟.

نعم ☐ **لا** ☐ **أحيانا** ☐

10- هل الواجبات المنزلية لها دور في دفع التلميذ نحو التعلم؟.

نعم ☐ لا ☐

- إذا كانت إجابتك نعم كيف يتم ذلك؟. - .....

.....

11- في رأيك ماهي العوامل التي تساهم في إثارة الدافعية لدى التلميذ؟

-قدرات التلاميذ الذاتية ☐ -الأسرة والمجتمع ☐ -الأساتذة والمؤسسة. ☐

12- أثناء عرضك للدرس ماهي الوسائل التي تستخدمها لتعزيز تعلم التلميذ؟.

- الثواب ☐ - العقاب ☐

13- ماهي نوع المكافأة التي تقدمها للتلاميذ؟

-مادية ☐ -معنوية ☐ -معا ☐

14- كيف تتعامل مع التلاميذ الذين ليس لهم دافعية نحو التعلم؟ -.....

.....

15- كيف تتعامل مع التلاميذ عند قيامهم بسلوك غير مرغوب فيه أثناء الدرس؟.

.....

.....

16- ماهي الطريقة التي تستخدمها للتأكد من فهم التلميذ للدرس المقدم له؟. - .....

.....

17- ماهي الوسائل والطرق التي تقترحها للتعامل مع التلاميذ والتي تجعلهم يندفعون ويقبلون نحو التعلم؟.....

.....

.....

المصادر والمراجع

-القرآن الكريم

المصادر والمراجع:

المعاجم:

1- الجوهري بن حمادة أبي نصر إسماعيل، تاج اللغة وصحاح العربية، تح: أنس محمد الشامي و زكرياء جابر أحمد، دار الحديث للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر، (د.ط)، 2009، م1، باب الدال مادة(دفع).

2- أبو القاسم جار الله محمود الزمخشري، أساس البلاغة، تح: محمد محمد باسل عيون السود، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان،ط2، 2010،ج1،باب العين مادة عزز.

3- أبو القاسم جار الله محمود الزمخشري، أساس البلاغة، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 1998، باب الدال(دفع).

4- مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروز أبادي: القاموس المحيط، دار الحديث للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر، (د.ط)، 2008، م1، مادة(دفع).

5- ابن منظور، لسان العرب، دار صادر، بيروت، ط3، 1993م، ج15، باب العين، مادة عزز.

المراجع:

1- إدوارد. ج. موراي، الدافعية والانفعال، تر: أحمد عبد العزيز سلامة، دار الشروق، القاهرة، مصر، ط1، 1988.

2- أنطوان صياح، تعليمية اللغة العربية،ج1، ج2، دار النهضة العربية،ط1، 2006،2008، بيروت، لبنان.

3- التهامي حمداني، عبد الرحمان التومي، عبد الاله شرياط، الحسن اللحية، الدليل البيداغوجي للتلعم الابتدائي.

4- جابر عبد الحميد جابر، استراتيجيات التدريس والتعلم، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر، د.ط، 1999.

5- جابر عبد الحميد، جابر سليمان الخضري، فوزي زاهر، مهارات التدريس، دار النهضة العربية، القاهرة، ط1، 1985.

6- جهاد سعد، نحن والتربية المدرسية، دار المحفوظات، العتبة العباسية المقدسة، العراق، ط1، 2019.

7- حسن القبلي، التعزيز في الفكر التربوي الحديث، شركة أمان للنشر والتوزيع، القاهرة،ط1، 2014.

8- حسين سيد حسن، دراسات في الإشراف الفني، مكتبة أنجلو المصرية، القاهرة، مصر، د.ط، 1969.

9- حمدي شاكر محمود التقويم التربوي للمعلمين والمعلمات، دار الأندلس للنشر والتوزيع، حائل، ط1، 2004.

10- خيري وناس، بوصنوبرة عبد الحميد، مادة التربية وعلم النفس، تم الطبع تحت إشراف الديوان الوطني للتعليم والتكوين عن بعد، السنة الأولى، د.ط، الجزائر، 2006.

11- عبد الرحمان عدس، علم النفس التربوي: نظرة معاصرة، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط2، 1999.

12- رشدى أحمد طعيمة، الأسس العامة لمناهج تعليم اللغة العربية، ملتزم الطبع والنشر دار الفكر العربي، القاهرة، مصر، د.ط، 2004.

13- رشدى أحمد طعيمة، المهارات اللغوية مستويات تدريسها صعوباتها، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر، ط1، 2004.

14- سراب بن الصيد بوربني ، شبيلة بن يزار عفريت ، عائشة بوسلامة ، وفاء حلفاية داود ، اللغة العربية، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، السنة الدراسية2019_2020.

15- سهيلة محسن كاظم الفتلاوي، مدخل إلى التدريس، دار الشروق المركز الإسلامي، الأردن، د.ط، 2010.

16- سيد إبراهيم الجيار، دراسات في تاريخ الفكر التربوي، دار هناء للنشر، بيروت، لبنان، د.ط، 2000.

17- عبده الراجحي، علم اللغة التطبيقي وتعليم العربية، دار النهضة العربية، الإسكندرية، مصر، ط1، 1996.

18- عدنان يوسف العتوم، شفيق فلاح، علاونة، عبد الناصر الجراح، معاوية محمود أبو الغزال، علم النفس التربوي(نظرية وتطبيق)، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2006.

19- عماد عبد الرحيم الزغول، مبادئ علم النفس التربوي، دار الكتاب الجامعي، العين، الامارات المتحدة،ط2، 2012.

20- عماد عبد الرحيم الزغول، علي فاتح الهنداوي، مدخل إلى علم النفس، مرا: ماهر أبو هلال فدوى المغيربي، دار الكتاب الجامعي، الإمارات العربية المتحدة، ط8، 2014.

21- كمال عبد الحميد زيتون، التدريس نماذجه ومهاراته، عالم الكتب، القاهرة، مصر، ط1، 2003.

22- كوثر حسين كوجك، ماجدة مصطفى السيد، صلاح الدين خضر، دليل المعلم، مكتب اليونيسكو الإقليمي للتربية في الدول العربية، بيروت، لبنان، 2008.

23- عبد اللطيف محمد خليفة، الدافعية للإنجاز، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، مصر، د.ط، 2000.

24- محمد محمود الحيلة، مهارات التدريس الصفي، دار السيرة للنشر والتوزيع، ط1، 2002.

25- محمد مصطفى زيدان، نبيل السمالوطي، علم النفس التربوي، دار الشروق للنشر والتوزيع، مكتبة فلسطين للكتب المصورة، ط3، 1994م .

26- عبد المجيد النشواتي، علم النفس التربوي، دار الفرقان، عمان، الأردن، ط4، 2003م.

27- مصطفى حسين باهى، أمينة إبراهيم شلبى، الدافعية نظريات وتطبيقات، مركز الكتاب للنشر، القاهرة، مصر، ط1، 1999.

28- عبد المجيد عيساني، نظريات التعلم وتطبيقاتها في علوم اللغة، دار الكتاب الحديثة، القاهرة، ط1، 2012.

29- نواف أحمد سمارة وعبد السلام موسى العديلي، مفاهيم ومصطلحات في العلوم التربية، دار المسيرة، الأردن، ط1، 2008.

الرسائل والمذكرات:

1- فاطمة بوبكري ، زهية غطاس، دور الكتاب المدرسي في تنمية المهارات الاتصالية لدى التلميذ من وجهة نظر أساتذة التعليم الابتدائي، مذكرة شهادة الماستر جامعة ورقلة، 2016-2017.

2- جناد عبد الوهاب، الكفاءة الاجتماعية وعلاقتها بالدافعية للتعلم ومستوى الطموح، رسالة دكتوراه جامعة وهران، الجزائر، 2013.

3- حياة صدار، فهيمة حدي، دور الكتاب المدرسي في تقويم لسان المتعلم تخطيطا ومنهجا وكفاية، مذكرة شهادة الماستر، جامعة العربي تبسي، تبسة، 2016-2017.

المجلات:

1- أحمد حساني، دراسات في اللسانيات التطبيقية حقل تعليمية اللغات، ديوان المطبوعات الجامعية بن عكنون، الجزائر، ط2.

2- حسان الجيلالي، لوحيدي فوزي، مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية، جامعة الوادي، العدد9، ديسمبر2014.

3- محمود أحمد السيد طرائق تدريس اللغة العربية، منشورات جامعة دمشق كلية التربية، 2016-2017.

المواقع:

1- أحمد حسن محمد علي: التعزيز في التدريس: تعريفه وأنواعه، مقالات متعلقة، تاريخ الإضافة 2017/7/9، زيارة 19229، شبكة الألوكة، مجتمع وإصلاح:**https://www.alukah.net**

2- التعزيز مفهومه وأهميته أنواعه على الموقع **http://www.Kau.edu.sa**.

3- الديوان الوطني للتعليم و التكوين عن بعد، 2020/08/14، 20:48، www.ohefd.edu.dz

الفهرس

الفهرس

مقدمة .....(أ–ب–ت–ث)

الفصل الأول: الدافعية والتعلم

تمهيد 07

المبحث الأول: أقطاب العملية التعليمية. 08

1– مفهوم المعلم. 08

2– مفهوم المتعلم. 09

3– مفهوم المحتوى. 10

4– عوامل و شروط التعلم. 12

المبحث الثاني: الدافعية. 14

1– مفهوم الدافعية. 14

1/1– لغة. 14

2/1– اصطلاحا. 15

2– خصائص وأنواع الدافعية. 16

2–1–خصائص الدافعية. 16

2–2– أنواع الدافعية. 17

3– أساليب إثارة الدافعية. 18

4– وظائف وأهمية الدافعية. 20

4–1– وظائف الدافعية. 20

4–2– أهمية الدافعية. 21

المبحث الثالث: التعزيز.....23
1- مفهوم التعزيز. 23
1-1- لغة. 23
1-2- اصطلاحا. 24
2- أنواع وأنماط التعزيز. 25
2-1- أنواع التعزيز. 25
2-2- أنماط التعزيز. 27
3- مبادئ استخدام العقاب والتعزيز. 29
4- أهمية التعزيز. 31

الفصل الثاني: الدراسة التطبيقية.

المبحث الأول: الكتاب المدرسي.....34
1- الشكل. 35
2- المحتوى. 36
3- التقويم. 39
3-1- مفهوم التقويم. 39
3-2- أنواع التقويم. 39
3-3- أهداف التقويم. 40

المبحث الثاني: العينة وتحليل الاستبانة. 41
1- إجراءات الدراسة التطبيقية 41
1-1- المنهج المتبع في الدراسة. 41
1-2- عينة الدراسة. 41
2- وسائل جمع المعلومات. 41
2-1- الإستبانة. 41
2-2- تحليل الإستبانة. 41

خاتمة.....51
الملاحق.....54
المصادر والمراجع.....57
الفهرس.....54
ملخص.....66

ملخـــص

ملخـــص

ملخص الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى الكشف عن أساليب إثارة الدافعية التي تعد من أبرز العوامل التي تساعد على التعلم خاصة في المراحل الأولى من التعليم الابتدائي، حيث تؤدي دورا فعالا في نجاح العملية التعليمية واستهدفت هذه الدراسة الكشف على أساليب إثارة الدافعية وأثرها الإيجابي في تعزيز التعلم.

وقد اعتمدنا في هذه الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي واستعنا بالمنهج الإحصائي، وقمنا بتحليل مضمون الكتاب المدرسي للسنة الثالثة ابتدائي وإنشاء استبانة وجهت للمعلمين، توصلنا إلى نتائج مهمة أثبتت أهمية الدافعية في تحقيق أهداف العملية التعليمية وتوجيه المتعلم.

الكلمات المفتاحية:

الدافعية، التعزيز، التعلم، المتعلم، الطور الابتدائي.

Résumé de l'étude :

Cette étude vise à découvrir les différents types de motivation qui sont très importants dans le processus d'apprentissage surtout dans les premières années de l'école primaire، aussi cette étude influence Positivement sur l'opération d'apprentissage

nous avons appuyé dans cette étude sur les méthodes descriptive، analysé le contenu du manuel scolaire de la troisième année primaire.

Tout cela a prouvé l'inportante de la motivation dans réalisation des buts de l'opération éducative.

Les Mots clés :

- motivation.
- enrichissement.
- l'apprentissage.
- l'apprenant.
- cycle primaire.